العدد ١٦ — السنة الاولى — ٥ ملات



القدس في ١٨ شباط سنة ١٩٣٥ — الاثنين — ١٤ ذو القعدة ١٣٥٣

دساتير الشباب

العلياء همة النفس

اذا أنا لم أعط المكارم حقها
فلا عزني خال ولا ضمني أب
ومن كانت العلياء همة نفسه
فكل الذي يلقاه فيها محبب

(المتنبي)

كريم المأكل

واذا الكتيبة احجمت وتلاحظت
ألفيت خيراً من معم مخول
ولقد أبيت على الطوى وأظله
حتى أنال به كريم المأكل

(عنترة)

الذكر عمر ثان

دقات قلب المرء قائلة له
ان الحياة دقائق وثوان
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها
فالذكر للانسان عمر ثان

(شوقي)

ايها الشاب العربي

اكثر الخصوم من العجيج حول مساعي العرب لايقاف بيوع الارض من اليهود وزادت صحف اليهود من تحريضها على الزعامة الوطنية والصحافة العربية ، وتعددت زيارات وفودهم للمسؤولين من رجال الحكم يطلبون اليهم وضع حد لهذه المساعي العربية …

ويدلك هذا على شدة اهتمام اليهود للحركات الاخيرة التي قام بها زعماء البلاد ورجال الدين بقصد ايقاف حركة تسرب الاراضي لليهود، ويدلك على شدة تخوف الاعداء من موقف العرب المشرف ، لاسيما الفلاحين منهم ، من دنانير الصهيونية وذهب اليهود الاصفر .

فعليك ايها الشاب العربي : يتوقف نجاح العمل وعلى اخلاصك واستعدادك للتضحية والبذل تعتمد الامة لدوام المساعي ولتنفيذ الخطط التي توصلها الى حقها المسلوب وامانيها الغالية .

فلا تتوان ايها الشاب عن العمل ولاتتأخر عن القيام بكل ما تحتمه عليك الواجب القومي من تضحية وبذل واقدام وكن انت الالة الحكيمة في منع تسرب الاراضي الى الخصم الذي سيحافظ عليها ابد الدهر .

لسنا في حاجة الى افهامك الخطر العظيم الذي سيصيب امتك وبلادك اذا تسربت اراضي شعبك الى اليهود ، فقف في وجه ذلك التسرب وتوسل لمنعه بجميع الوسائل الدينية والاقتصادية والسياسية .

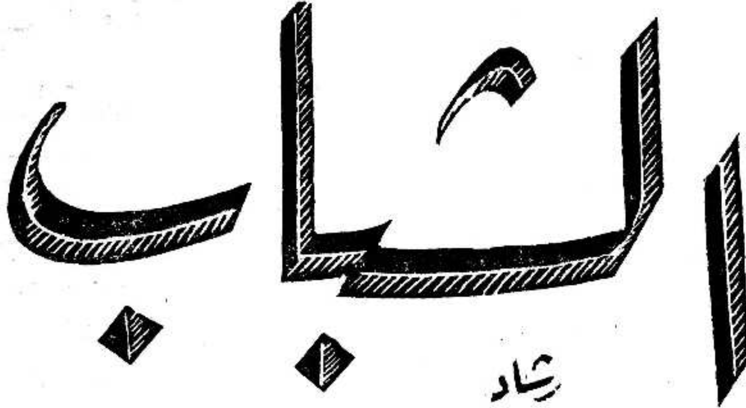
ايها الشاب !

حافظ على ارض الوطن ، وساعد على ان يحافظ عليها كل عربي في فلسطين .

وهمتك عالية ان شاء الله .

العدد ١٦ – السنة الاولى ٥ ملات

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها المسؤول
أميل الغوري
سكرتير التحرير
يوسف فرنسيس
يشترك في تحرير المجلة
طائفة من الاحرار
حملة المبدأ الوطني



مجلة جامعة اسبوعية تخدم فكرة الشباب الوطني

عنوان المراسلات
صندوق البريد: ٣٣ القدس
التلفون ١١٦٥
الادارة
شارع الاميرة ماري رقم ١٩
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

القدس في ١٨ شباط سنة ١٩٣٥ الاثنين ١٤ ذي القعدة ١٣٥٣

قروض...

تأبى السلطة في فلسطين الا ان تثبت لنا في كل مناسبة انها سلطة تحب التضخم المالي وتسر لتكدس الاموال في خزائنها الواسعة!

في الوقت الذي تمتلىء فيه خزائن الحكومة بما يزيد عن الثلاثة ملايين جنيها فلسطينيا، وفي الوقت الذي تأمل فيه الحكومة المحترمة ان يزداد وفرها في العام المالي المقبل اكثر من مليونين من الاوراق الخضراء، نراها تضن بشيء يسير على اغاثة هذه الامة البائسة لا سيما طبقة الفلاحين والبدو الذين يضنيهم من البلاء اشده في عهد مندوبية صديق الفلاحين!

والمناسبة الاخيرة التي تحاول الحكومة ان تثبت لنا بواسطتها انها تحب رؤية الاموال تتكدس في خزائنها الى علو كبير، هي اقدامها على عقد قرض جديد ليصرف على مشاريع عمرانية، كبناء الطرقات وتحسين الخطوط الحديدية واقامة ابنية للحكومة وغير ذلك من الاعمال. والقرض المزعوم عقده قيمته مليونان من الجنيهات فقط...

واذا صحت الاشاعة فلا تكون هذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها الحكومة على عقد قرض خارجي بينما تكتظ خزائنها بالاموال المجموعة من رقبة الفلاح وجبين المدني... فقد عقدت الحكومة قرضاً للمرفأ وقرضا آخر في العام الماضي لجلب المياه الى القدس ومساعدة العرب الذين اخرجتهم السلطة من اراضيهم لاعطائها للقوم الغرباء...

ولو ارادت الحكومة خدمة البلاد والعباد حقيقة لما استنت لنفسها هذه الخطة ولا اتبعت هذه الطريقة، ولكنها حكومة غريبة عنا وعن البلاد، فلا يهمها صالحنا ولا منفعة بلادنا، بل همها توطيد الاستعمار وغايتها تنفيذ السياسة الصهيونية.

الانها حكومة تحب القروض...

مشروع القرية العربية

زار القدس في الاسبوع الماضي فريق نشيط من عمال حيفا العرب وقابلوا سماحة المفتي الاكبر بقصد الحصول على قطعة ارض على طريق عكا لبناء قرية عربية عصرية تضم بين جدرانها اولئك العمال العرب وعائلاتهم وقد صادفوا من سماحة المفتي كل عطف وتشجيع مما جعلهم السنة ثناء على سماحته.

ومشروع بناء قرية عربية يسكنها العمال العرب وذووهم، مشروع حري بالتشجيع، وفي تنفيذه مسمار قوي جديد يدق في نعش الصهيونية في هذه البلاد المقدسة لانه يثبت لليهود وللحكومة المنتدبة ان العرب يبنون وان العرب يحسنون وان العرب يزاحمون خصومهم ليضمنوا لانفسهم الحياة الطيبة والمستقبل الباهر.

فنهنىء العمال الحيفاويين العرب على همتهم العالية ونرجو لهم التوفيق والتقدم في جميع مساعيهم وفي مشروع القرية العربية.

أميل

الى العالم العربي

تداركونا وفي اغصاننا رمق — فلن يعود اخضرار العودان يبسا

تحليل ...

ادب القوة !
وادب الضعف ...

اما ادب القوة فهو هذا :

ان تكتب فتبين مواضع النقص من عمل امتك ، ومواطن الضعف فيها ، ومبلغ ما ناله العدو منها ، وما بقي لها في دارها الخ ... ولكن تقف في جانب هذا مبيناً كيف تسد ذلك النقص ، وكيف تعالج ذياك الضعف ، وكيف تقف العدو عند حده ثم تعمل على دحره في صلابة ايمان وقوة عقيدة حتى تخلص لها دارها وتستقل بها دون منازع او شريك .

وادب القوة هو : ان تكتب فتعلم كيف تستمد من تصاريف القدر قوة تضيفها الى قوتك ، وكيف تقتبس من غدرات الزمان دروساً تضيفها الى حنكتك في الحياة واختبارك ، ثم كيف تتدرع بنازلات الايام لتقي بها نفسك تجاه نازلات جديدة فتصطدم بها وترتد ، وتظل خلال ذلك كله قوي العزيمة جلداً ، لا تتعرف الى اليأس ما هو ، ولا تدع لنفسك تحدثك كيف يكون هو اليأس وما شكله .

اما ادب الضعف فهو :

ان تتغنى بما كان عليه جدودك وآباؤك الاولون ، وان تتحدث الى الناس بما خلف لك هؤلاء الآباء والجدود من تراث ادبي وتراث مادي ، ثم ان تقص في صبحك ومسائك كيف كانوا في الغابرين يفتتحون الممالك ويغزون الامصار ويركزون اعلامهم فوق قلاع الاعداء وعلى ابراج حصونهم وفوق ابواب مدنهم ..

ثم بعد ذلك : تقف تشد شعر رأسك الموهوب بهذه الذاكرة القوية ، وتلطخ وجهك بالطين وتميل ذات اليمين وذات اليسار باكياً نائحاً قائلا :

ـ اما الآن ... فقد ذهب وأسفاه كل شيء ، وذهب الآباء والجدود ليأتي من بعدهم الابناء الذين ترى والذين قادوا الامة الى الدمار والى التهلكة والفناء ... وجاء العدو ، فاكتسح بخيله ورجاله هذا التراث المجيد فهدمه حجراً على حجر ، وانزل اعلامنا ورفع اعلامه فتلاعب بها الهواء فوق اجداثنا وآثارنا ، واستولى على قلاعنا وحصوننا ، ودمر بيوتنا ومعاهدنا ، واستعبد رجالنا وقادتنا ، فصرنا كقطيع من الغنم بلا راع او كفرقة مشتتة فقيرة العتاد من الجند بلا مدبر ولا قائد ، وصار عبثاً لنا ان نجمع شتاتنا وان نثق بقادتنا اذ قد فسد القادة كلهم حتى احكمهم واخلصهم ، وتمزقت وحدتنا فما عاد يرجى لها جمع وتلاق ... فنوحوا ، ايها السادة ، وابكوا مجداً غابراً وعزاً زائلا وقيادة صالحة . فان العدو قد تمكن وما عاد لنا من قبضة العدو فلات ...

« ادب » مثل هذا يائس خائر العزيمة سويداوي المزاج ، ليس يصلح ادباً تقتبس منه الامة في جهادها ضد عدوين قويين مثل العدوين اللذين نعاركهما في هذا البلد ، ادب مثل هذا ليس صاحبه بالمعلم المخلص للذين يلقي اليهم برسالته وللاباء والجدود الذين يبلغ الى الابناء والاحفاد رسالتهم ، ادب مثل هذا يجب ان يكم فم صاحبه وتقيد يداه وتربط رجلاه ويلقى به في زاوية يرى فيها ويسمع كيف لا تيأس الامم ، وكيف يحكم القادة تدابيرهم لانقاذ « الجيش » وانقاذ البلد ، وكيف لا يكتب لغلبة العدو بقاء ..

ان الحرب ، ايها السادة ، وان دحر فيها خصم خصمه ، فليست لتضع اوزارها ابداً ما دام بعد في الخصم المندحر عرق ضعيف ينبض .. وانتم تتحدثون بتركيا ، وارلندا ، والمانيا ، وغيرها من الدول التي اندحرت في حروب حسب بعدها انها لن تقوم ، فكيف لا تطبقون ما لقيته هذه الدول على ما لقيه العرب الفلسطينيون وغير الفلسطينيين ؟ وكيف لا ترجون لهذه الامة التي انتم منها والتي تحفظون تاريخها وتتغنون به ، مارجته تلك الامم وكان لها ؟

لم يكن لتركيا غير مصطفى كمال واحد ، ولارلندا غير دي فاليرا واحد ، ولالمانيا غير هتلر واحد .. افيعجز العرب عن ان يكون لهم واحد من مثل هؤلاء ؟؟؟

ان للعرب يا سادة ، اكثر من واحد من مثل هتلر ودي فاليرا ومصطفى كمال ، وزعماء العرب هؤلاء ، هم الآن في مثل الفترة التي انقضت على كل من الثلاثة الذين ذكرنا قبل ان يصبح هتلر رئيساً اول لالمانيا والغازي رئيساً اول لتركيا ودي فاليرا على درجات الرئاسة الاولى لارلندا كلها ، انهم الآن يتعرضون النقد والتشنيع والاتهام الباطل والمؤامرات الدنيئة ترتب مع العدو القابض على زمام المقادير في هذا البلد ، ولكن هذه الفترة لن تطول ولا بد ان يأتي الدور الذي لا بد أن يأتي وحينذاك ترون كيف ان في فلسطين رجالا وان ادب الضعف هذا الذي تتأدبون به ليس بالذي يليق ان يتقدم « الرسل » به الى الامم المغلوبة على امرها .

يوسف

«الوحدة العربية» يومية

ـ بدأت « الوحدة العربية » في الصدور يومية صباحية بعد ان استكملت المعدات اللازمة لذلك ، وقد صدر العدد الاول منها صباح السبت في ١٦ شباط الجاري في ٦ صفحات بحجم كبير جداً وباسلوب صحافي جديد .

ولما كانت عطلة الوحدة الاسبوعية ستكون في يوم الاثنين من كل اسبوع فستصدر « الشباب » ابتداء من هذا العدد صباح يوم الاثنين دائماً بدلا من يوم السبت ، وسندخل على « الشباب » تحسينات جمة في اسلوبها ومواضيعها وهيكلها . وسنعنى بنشر الصور الكاريكاتورية للحوادث والاشخاص مما سنعلن القراء عنه في « الوحدة » في وقته .

البريد السري

من اللورد ملتشت

«السر الفرد موند سابقاً»

الى السر وولي كوهين

احد مدراء شركة بترول العراق

اخي العزيز في اسرائيل

قرأت في الصحف ، وبلغني من مصادرنا السرية في دونننغ ستريت ، انك كنت تنوي زيارة العراق من اجل التوسط لدى جلالة ملكها وحكومتها في ماتلقاه الصهيونية هناك من منع ومصادرة حتى يكون رسلنا هناك احراراً في بث الدعوة بين اخواننا اليهود العراقيين لبناء مملكة اسرائيل على انقاض العرب والعربية في فلسطين . مثلما قرأت وبلغني ان ابن فيصل وحكومة علي جودت الايوبي قد رفضا التصريح لك بهذه الزيارة فعدت من فلسطين رأساً الى لندن دون ان تعرج ببلاد الرافدين ودون ان تتمكن من تأدية الخدمة التي كنت معتزمها لاسرائيل ..

وقد قال لي صديقنا الكولونيل ودجوود انك ساخط غاضب لهذا الذي لقيت ، وانك قد تحدثت اليه في اثارتها حملة عشواء على حكومة العراق في البرلمان البريطاني ، وقد سألني ودجوود في هل يفعل ما اشرت عليه به او يتريث حتى يتلقى اشارة بهذا من الدوائر الصهيونية العليا ؟

وقد اشرت عليه انا بان يتريث وقلت له بانني سأكتب اليك في الموضوع لاقنعك بانك يجب ان تشكر حكومة العراق على منعها اياك من دخول بلادها بدل ان تثور عليها وتسعى لان تتيسر لك الزيارة في فرصة اخرى .

تعرف ايها الاخ العزيز انني لست اقل منك غيرة على اسرائيل وعملا في سبيل تاسيس مملكته في « ارضه » التي يطلق عليها «الجوي» هذه الايام اسم «فلسطين» ظلماً وعدواناً ، ولست اظنني في حاجة لان اعدد لك اعمالي وخدماتي التي اخشى ان يقع هذا الكتاب في يد اجنبي عن اسرائيل فيعرفها ويحذر الجوييم منها .
وقد سبق لي ان زرت العراق بعد زيارة لي الى فلسطين كذلك من اجل العمل في سبيل المملكة فاستقبلني اهل العراق يومئذ «استقبالا» لا اراه الله لاحد من اسرائيل وكلما ذكرته حتى الآن ترتجف ساقاي ويضطرب قلبي ويصيبني شبه دوار لا تنقذني منه الا منبهات اللادي ملتشت حفظها الله ورحم اللادي كوهين التي لم تتيسر لها السكنى في «ارض اسرائيل» حية فسكنتها ميتة لتكون يوم البعث قريبة من ابواب الملكوت .

انهم قد استقبلوني يا عزيزي بالحجارة والبيض والبندورة وما الى ذلك من المواد التي اعتاضوا بها عن الزهور ، مثلما اخذوا يهتفون ضدي ويتزاحمون للوصول الي لتمزيقي وهم ينادون بسقوط الصهيونية ووعد بلفور وببقاء فلسطين عربية لاصحابها العرب

ولولا ان احاط بي شرطة العراق وحالوا دون الشعب الهائج ودوني و«هربوني» من العراق كما هرب شرطة دمشق الطيب الذكر صديقنا بلفور المرحوم من عاصمة الامويين لما كنت تجدني الان اكتب اليك ولحرم اسرائيل من خدماتي الى الابد

فلو كانت حكومة العراق قد سمحت لك ياعزيزي بزيارة عاصمتها خصوصا وانك لم تكتم السبب في غرضك من هذه الزيارة للقيت من اهل العراق اشد مما لقيته انا ولعدت الينا نصف وولي كوهين ان لم تعد الينا بالمرة .

فاحمد الله يا عزيزي على انه انقذك من ايدي اولئك الجوييم وابقاك لاسرائيل سنداً وعضداً . واشكر لحكومة العراق انها منعت عنك الاذى باغلاقها أبواب بلادها في وجهك غير المحبوب ودعنا ، اذا شئت ، نقيم لك حفلة تهنئة انك عدت الينا من الشرق سالماً معافى .

اما اذا كنت تريد من القاء اسئلة في شأنك في مجلس النواب البريطاني « المشاغبة » فقط على حكومة العراق والتوسل من ذلك الى التخفيف عن الصهيونية هناك ، فاذكر ياعزيزي ان العراق اصبح دولة مستقلة وممثلة في عصبة الامم وانه قد صار لها الحق في ان تعالج شؤونها الداخلية بما يقتضيه الامن الداخلي وانها من المحتمل ان تحتج بان الحركة الصهيونية في العراق تخل بامن البلاد وتحرق اليهود قبل غيرهم .

لذلك دع هذه المسئلة لجلسة خاصة نعقدها ، ولنكتف الآن بنشر الدعايات الكاذبة عن العراق وعن اضطهاد اليهود فيه مثلما فعلنا ونفعل تجاه المانيا حتى متى اثرنا عليه ثائرة اصدقائنا من رجال الحكومات واعضاء عصبة الامم نستطيع « في الماء العكر » ان « نصطاد » ما يجب اصطياده . . .

واليك تحياتي وتحيات اللادي ملتشت وتعازينا الحارة بالمرحومة اللادي كوهين المبرورة الراقدة في جوار الهيكل . . .

المخلص
ملتشت

طبق الاصل

ان ضاع حقك لم يضع حقان ... لك في نجاد السيف حق ثان
ما مات حق فتى له زند له ... كف لها سيف له حدان
هلا ذكرت زمان عز لم يزل ... بالشمس مدفوعا الى الازمان
متألقاً كشعاعها قدامها ... فيزيدها شوقاً الى الدوراني

الشاعر القروي

صحافيونا كما عرفتهم

٩ _ أميل الغوري

(أبى علينا حضرة الكاتب الفاضل (مصور) إلا ان ننشر له مقاله عن صاحب مجلة الشباب بعنوان صحافيينا كما عرفتهم ، وإلا فانه يرفض متابعة كتاباته تحت هذا الباب ويقول حضرته انه لا يرى بأساً من ان تنشر المجلة ما يكتبه « المصور » عن صاحبها ! ولهذا ننشر كلمة المصور شاكرين له تفضله بتزويد « الشباب » من قلمه السيال .)

هو كما تعلم ، صاحب هذه المجلة التي ارسم على صفحاتها صورته . وهو بالطبع صاحب السلطة العليا المهيمنة عليها ، ثم هو ايضا يملك قلما احمر يمحو به مالا يروقه من « رتوش » فكيف السبيل الى تخطي سلطانه والى البود بغير تذكرة مرور ...

لكني في حل من رقابة القلم الاحمر وفي منجاة من سطوته ما دمت في حمى ثقافة اميل ، وفي حراسة الحرية التي رضع افاويقها في مدرسة « الدنيا الجديدة » واضحى من جنودها الامناء .

اذن دعني انطلق يااميل ، فقد يصيبك من الانطلاق خير كثير

* *** *

اميل . شاب قد منحه الشباب كل ما اختصه به الله من نضارة ! وصحة جسم ورجاحة عقل . وسيم الطلعة ، عربي السحنة ، بائن الطول ، فاذا ما مشى طوى الارض طي السجل في خطوات سريعة متزنة كل الاتزان ، تلازم ثغره ابتسامة ساحرة فيها نقاوة بسمات الاطفال فتحسب ان هذا الوادع المقبل عليك غير اميل الذي تسمع زئيره في صحيفته قاصفاً راعداً ، ومجلجلا مدويا ، والذي يبهرك بصواعقه ذات الشظايا الخارقة جلود الخائنين .

وكأني بالارض اذ يمشي عليها اميل مرتاحة لان يكون صلة حسنة بينها وبين السماء ، فهو سارية من الساريات في الجواري المنشئات كالاعلام ! وعمود للوطنية الماخرة في يم الاحلام !

مسرف في الطول اسراف العمالقة الاول من سكان سدوم ومسرف في الحماسة اسراف الرجل المحكم الصهامة يزين حماسته ادب عال وايمان بالوطنية لا شوب فيه .

وجريء في الحق ونيابة عن الحق يسبغ عليك من فيض عاطفته مثلما يسبغ على اعداء الوطنية من نقمته . فيه كلما في الشباب من صدق عزم ، وصحة وثبة ، وقوة اندفاع ، وثلاث مرحات للشباب حينما يجمع الى قوة الاندفاع ، علو الثقافة وسلامة المبدأ وصحة التفكير ، وحينما يعصمه الله من فتنة « الخنوثة » وآفة الترهل ودآء تصفيف الشعور وتزجيج الحاجبين ...

واميل في هذا ، غير منتح منحى الشباب ! هو حرب على خصائص المرأة ان تبدو في الشباب الخشن المكتمل الرجولة وهو نزاع الى فطرة « البدوي » ورغاب بما تميزت به من كفاح وقراع .

ذو وطنية كالسيف مضاء والماء صفاء . صريح الميول واضح الاتجاه ، لا يعييك منه ما يعييك في الآخرين من التواء وغموض تحيزة فيه ميل صريح الى احتذاء حذو « مكرم عبيد » والسير على غراره . يبدو لك هذا الطابع الممتاز في اميل ، حينما يقف امام المصور ليلتقط له صورة شمسية ، فاذا بالصورة تمثل لك مكرم واميل كالحسناء وخيالها في المرآة !

واي عجب في ان يطمع اميل في فلسطين الى مثل منزلة مكرم في مصر ؟ انهما في الايمان سواء ، وفي وضوح المسالك متشا كلان ، وفي التعرض لنقمة السلطة صنوان ، بقي ان ذاك محام وهذا صحفي ، وكلاهما ممتاز بتمرده وعناده ، وكلاهما قائم بنصرة الحرية خير قيام

واميل « سبور » بكل معنى الكلمة . لا يتبع قاعدة في مأ كله ومنامه ويسوق سيارته بنفسه . يشتغل كثيراً ويتنزه كثيراً . حلو الدعابة ظريف التندر ، مع ميل للجد في الحالات التي يقتضيها الجد ، وكأنه المعني بقول القائل :

ولله مني جانب لا اضيعه وللهو مني والدعابة جانب

* * *

ولقد اصبح « اميل » من ارباب السوابق ... في نظر المحاكم فما يكاد ينتهي من قضية ترفع ضده ، الا الى قضية تنتظره ! وكل قضاياه تنتهي بالادانة ! ومع ذلك فرأسه لا يعرف الانحناء ، ونفسه لا تعرف الاذعان لحكمة الظروف ! ولعل من دواعي فخار أميل ان كل قضاياه سياسية ، بل وطنية . وان كل الذين يقاضونه هم من « الشلة المعلومة » شلة المطعونين في وطنيتهم . لذلك يخرج اميل بعد سماع الحكم مزهواً مختالا ، مؤمنا بانه قد وفى بواجبه ولو كرهت القوانين !

***

واميل كاتب كثير الشجار مع سيبويه ونفطويه ! هو لا يخضع للقواعد والحدود . لكنه كثير الاعجاب بسلاسة عبد الحميد الكاتب ولسان الدين الخطيب والمنفلوطي ، وهو ابدا معني بدقة المعنى وسلامة الروح فيهما . يكتب مقالاته « حامية » والعياذ بالله .. فاذا انصبت على السماسرة والخونة كانت نار الله الموقدة ، تطلع على الافئدة ، وكانت كاوية لاحشائهم اي كي ، بينما هي سلسبيل على افئدة المتقين وغذاء لارواح المخلصين .

***

لا يقف في الجرأة عند حد . ولولا سطوة القوانين الاستثنائية لا نحدرت من قلمه الحر قوامع من حديد تكوي جلود العاقين المفرطين . وأميل خطيب في غير خيلاء ، يزجي حججه مطردة

نحن وجريدة الدفاع

كتبنا كلمة في العدد الماضي من الشباب بعنوان « نقيق الضفادع » حول الحملات على الزعامة وضربنا مثلا على ذلك بكلمة ظهرت في جريدة الدفاع الغراء قال فيها صاحبها عن سماحة المفتي الاكبر انه من اعوان الصهيونية . . .

فتفضلت جريدة الدفاع وردت علينا بمقال ، كتبه صاحبها الاستاذ ابرهيم الشنطي ، تجاوز الاربعة اعمدة من اعمدة الدفاع ، وحاول به الاستاذ الشنطي ان يبين للقراء رأيه فيما يتعلق بالزعامة وسائر الامور التي اشتهر الاستاذ ابرهيم بنشرها في الدفاع

ولم نستغرب من الزميل ابراهيم ان يرد علينا ، فقد كنا ننتظر منه رداً ، ولكن الذي استغربناه ودهشنا له هو موقف الزميل ابراهيم منا موقف الناصح المرشد ... فان حضرته قدم لنا من الارشادات الغالية والنصائح الثمينة ... ما يجعلنا نكثر من شكر الزميل ابراهيم... والامتنان له !اما نصائحه فكانت حول « لغتنا » و « لهجتنا » ومافي مجلتنا من « شتائم » و « حملات » ..الخ..ولو ان الاستاذ ابراهيم فكر قليلا ... وقليلا كثيرا .. لرأى انه لا يحق له بل لا يجوز لحضرته ان يقدم لنا مثل تلك الملاحظة .. سيما وان الاستاذ ابراهيم اشتهر بـ(دفاعه)وكتاباته « كاستاذ » يكتب من عل الى الامة وينصحها ويرشدها ويفهمها ماذا يجب عليها ان تعمل. ولكنه لم يعرف عنه انه استاذ الفاظ ولغة وادب واسلوب .. حتى يتكرم علينا بما تكرم به من ملاحظات ..!

والذي يتراءى لنا ان الزميل الشنطي نسي كيف يجب ان يكون اسلوب الصحف .. او انه استاء من « شتائم الشباب » — على ظنه ... تتساقط على رؤوس الخونة والكتبة (المفقوعين) والادباء (المأفونين) .. والسماسرة (المارقين) .. والخوارج (الملاعين) والزعماء (الكاذبين) .. واشباه الرجال (الطامعين) بالزعامة والمكانة .. ذلك النفر من الناس الذين يعرفهم الاستاذ ابراهيم والذين لبعضهم، لسوء الحظ ، صلة بالدفاع وبصاحبها وادارتها . ام ان كلمة (عجماوات)او ما شاكلها من « شتائمنا » .. اساءت ذلك الانسان المسكين .. الذي يقال عنه رئيس تحرير ...والذي يقال انه من كبار الادمغة التي توحي الى الدفاع ما تكتب .. فاحب ان يحمل علينا لاجله ؟

وبعد فلا نزال على احترامنا للزميل ابراهيم ولكن نعود ونقول هنا انه الاجدر به ان ينزل الى موضع الحقيقة في كل ما يكتب... وان يدعو الى البناء لا الى الهدم . . . وان يبعد عنه نفرا من الناس ضجت ولا تزال تضج البلاد من اعمالهم وكتاباتهم ومشاريعهم . . . وان يتفضل حضرته ومن يوافقه على آرائه العديدة ويتقدموا الصفوف ويعملوا مع العاملين او بدلا منهم. . . لا ان يكتفوا بالنقد والتقريع . . . ثم « النصائح والارشادات » . . . التي لا يعملون هم بها ! !

وان كان اسلوب مجلتنا « اسلوب شتم » او « ادب تحامل » ... فان لمجلتنا الفخر في انها اول من اختطت اسلوب « الشتم » هذا ... ولكن في حق رجال جنوا على هذا الوطن وقضوا على هذه الامة المسكينة ...ولم توجه حملاتها وصيحاتها على جماعة من خيرة الناس واطيب الخليقة ... تلك الجماعة التي اثبتت الايام ، وسيثبت المستقبل ، انها خير من يعمل لاجل العروبة وفلسطين !؟

وليس أقوى واكثر اثراً و فائدة من « الشتم » في قول الحق وتظهر تلك الحقيقة في الكتب السماوية المنزلة كالانجيل والقرآن والتوراة ...

هذه هي كلمتنا للزميل ابرهيم فعساها تكون الاخيرة ... او لا تكون ، كما يشاء ... ويشاؤون ...

متتابعة ، في كلمات سهلة وتعابير مستساغة ، تنحدر الى قلوب سامعيه بلا استئذان . وقصارى ميزة « أميل » انه « روح » كاتب وخطيب ، وانه يغرف من معين التفاني والاخلاص، فتتلقاه العقول شرابا رحيقاً

* * *

واميل سخي الكف ، وديع الخلق ، حي الطبع ، كافر بالمال، مؤمن بعزة الخلود ، والوطنية البريئة مثله الاعلى في الحركة والسكون . ومن ابرز صفاته انه وفي لاخوانه ، منصف لصديقه ولخصمه على السواء ، فيذكر الحسنة والسيئة انى كانت وايا كان مصدرها

اما مكانته في عالم الصحافة فحسبك منه انه اوسع لنفسه في وقت جد قصير شهرة صحفية لم ينلها غيره في طوال السنين، ولقد ابتدع اميل فنوناً في الصحافة الفلسطينية كانت خافية على المعمرين !

ونقص « اميل » البارز انه « صريح » وان صراحته جلبت له نقمة الكثيرين . وعزاؤك يااميل انك خصيم العاقين وصديق المخلصين، فما نقصك هذا الانقص السيف، به فلول من فراع الكتائب . ولله ما تلقاه في تمردك على الظالمين

« مصور »

تعليقات

من ذا على ذاك ...

من ادلة الرخاء !..

اصدرت جريدة « جويش كرونيكل » اليهودية التي تصدر في لندن ، عدداً خاصاً عن فلسطين صدرته بمقال لفخامة المندوب السامي تكلم فيه عن الرخاء في هذه البلاد .. وتوسع الاسواق العالمية التي اخذت تستهلك منتوجاتها ..

وعقد مجلس ادارة بنك باركليس في لندن اجتماعه السنوي العام وخطب في هذا الاجتماع المستر ترايثون رئيس البنك فتكلم عن الحالة في فلسطين فقال : انها تسير في خطوات واسعة نحو التقدم الاقتصادي ..

والدليل على ان فلسطين « تسير بخطوات واسعة نحو التقدم الاقتصادي » كما يقول رئيس بنك باركليس .. ان هذا الرئيس نفسه يقول في خطبته ذاتها ان ما استوردته فلسطين في خلال العام الماضي قد بلغ ما مقداره خمسة عشر مليون جنيه فقط .. اي بزيادة اربعة ملايين جنيه عن العام الذي قبله .. بينما ان صادراتها لم تزد عما كانت عليه في خلال تلك السنة اي نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه ...

وهذا « سيء جداً » كما يقول الرئيس المحترم ..

والدليل على ان فلسطين « في رخاء » كما يقول فخامة المندوب اي انها غنية موسرة .. هذه الصحف اليهودية التي تنبئنا عن ان حكومة فلسطين ، التي على رأسها فخامة المندوب السامي .. ، تدرس الآن مشروع عقد قرض مالي جديد في الاسواق الانكليزية ليصرف على « الاشغال العامة » كانشاء الطرق .. والبحث عن آبار المياه .. وجرها الى المدن والقرى .. وفلسطين كما تعلم قد شدت على خناقها القروض ، ولم يسمع في العوالم الاقتصادية ان من يتمتع بالرخاء ويسبح في بحار من الذهب والفضة .. يحتاج الى الاستدانة من الناس ليعمر خراب البيت ..

لماذا القرض

وبعد ذلك نريد ان نسأل : هل صحيح ان القرض الجديد الذي ستعقده الحكومة هو من اجل « الاشغال العامة » كانشاء الطرق والبحث عن آبار المياه وجرها الى المدن والقرى ؟؟

الحقيقة لا .. ذلك لان من القروض السابقة ومن الاموال المجموعة من دم الفلاح والصانع والملاك وقد خصصت مبالغ هي كافية لو انها انفقت بأمانة على هذه المشاريع . وانما الحقيقة هي ان الحكومة المنتدبة تريد ان تخلق اشغالا للعمال اليهود العاطلين ، حتى لا يكون هناك سبب يمنع تدفق الهجرة اليهودية .. ، وتريد ان تسهل المواصلات بين المستعمرات اليهودية وتوفر لهذه المستعمرات المياه حتى لا يلتزم بذلك اهالي هذه المستعمرات انفسهم وحتى تبقى لليهود اموالهم ينفقونها على تشليح العربي ارضه ومقومات حياته ..

امامنا الكثير من « الاشغال العامة » التي اقرتها الحكومة بحجة اصلاح القرى واشغال الفلاح فما شهدت القرى منها شيئاً ، ولا لاقى الفلاح عشر معشار ما وعد به فيها ...

العمل الصامت

كتبت « الشباب » في العدد الماضي عن مسعى حضرة صاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر لدى فخامة المندوب السامي وسعادة النائب العام في شأن عرب الزبيدات ، وفي اليوم الذي صدرت فيه « الشباب » بنبأ ذلك صدرت الصحف اليومية بنبأ مفاده ان فخامة المندوب السامي قد اهتم للقضية وانه امر بارسال الاضبارات الخاصة بها اليه لدراستها فنفذ سعادة النائب العام امر فخامته .

وبديهي ان هذا كان نتيجة لتدخل سماحة المفتي الاكبر الذي الى سماحته ايضاً يرجع الفضل في ايجاد عرب الزبيدات محامين يدافعون عنهم متبرعين ، لان هؤلاء المحامين المتبرعين هم محامو الاوقاف .

ولكن الصحف اليومية التي طبلت وزمرت لعشرين جنيها تبرع بها سعادة راغب بك النشاشيبي قد تجاهلت اليد العظمى التي اسداها سماحة المفتي الاكبر ادبياً ومادياً .. وقد يكون « عذرها » في ذلك ان سماحة المفتي قد اسدى يده ، بل قام بواجبه كوالد للفلسطينيين وزعيم اكبر لهم ، صامتاً دون ان يرسل وراء مراسلي الصحف واصحابها يملي عليهم ان يكتبوا عما فعل ، واما المتبرع بالعشرين جنيها فقد قرع الاجراس وضرب الطبول وكاد ان يرسل المنادين ينادون في الشوارع بتبرعه الضخم المهول !..

ودودة القز التي تحيك الحرير وهو اثمن وافخر انواع الانسجة تشتغل دائماً دون ضجة ودون زعيق ، اما ناشرة الاخشاب وكاسرة الحجارة فتخرج في عملها ضجة مرهقة للاعصاب وضجيجاً مصما للاذان ، وليس اضعف من الاخشاب ولا ارخص من الحجارة ...

ضحية جديدة

وجد رجل حوراني مقتولا بشكل فظيع في مستعمرة الخضيرة اليهودية ، وقد هرع البوليس الى مكان الحادث وبدل ان يمسك بخناق رئيس المستعمرة وشيوخها ويطلب منهم اظهار الجاني الاثيم ذهب فامسك بخناق خمسين حورانياً يقطنون قرب المستعمرة واتهمهم بان القاتل واحد منهم !!

ولم تثر الصحف العربية ضجة حول الحادث وتتهم اليهود بالقتل كما كانت تفعل الصحف اليهودية لو كان المقتول يهودياً وقرب قرية

الاهتداء الى المجرمين

والبوليس السري

يعمل البوليس في هذا الزمان ، خصوصاً في البلاد المتمدنة ، الى كل وسيلة وحيلة شيطانية كان لا يحلم الناس بها من قبل في تحقيق شخصية الجناة والقبض عليهم وصيانة الاملاك من الحرق عمداً والتزوير والسرقة والاختلاس وغيرها من الجرائم . وهو مضطر الى بذل كل قواه واختراع كل حيلة جديدة في ارتكاب الجرائم ومحاولة التستر وهكذا ترى الحرب سجالا بينهما ، هذا يتقدم وذاك يتقهقر وهذا ينتصر حيناً وذاك يفشل حيناً آخر ، ولكن مما لا ريب فيه ان العلم سائر الى الامام على الدوام وان تقدمه مستمر ولو ظهر بطيئا ــ وسيجيء اليوم الذي سيقف المجرم عنده مكتوف اليدين فيضطر الى رفع يديه ورفع الراية البيضاء علامة التسليم ــ اما كون المجرم واسع الحيلة في ارتكاب جرائمه فسببه : ان بين المجرمين كثيرا من المتعلمين ــ وقد وجد ان معظم جرائم المتعلمين هو التزوير والغش او التدليس المالي على صورة من الصور ، وان سن الجناة الاعتيادي تزيد على الاربعين غالبا ، لانهم يكونون قد جربوا الاشتغال بحرفة من الحرف فاخفقوا وتمردوا فلا يانفون من الالتجاء الى المحارم ليعرضوا ما فقدوا من نضالهم الشريف اولا .

واول ما يسعى البوليس السري اليه في تلك المحلات التي تكثر فيها الجرائم بعد ارتكاب الجريمة معرفة مكان الجاني ، ولذلك لا يكاد يبلغه خبر الجريمة حتى تراه يهرع سراً مستخدما احدث الوسائل واعجب الطرق التي اخترعها العلم للنجاح في مهمته من معرفة مكان الجاني ، ثم القبض عليه ، فتحقيق شخصيته ، وتطبيق الجريمة ، فالحكم عليه ــ وقد يستعين المجرم احيانا بوسائل الانتقالات الحديثة على الفرار بسرعة من مكان ارتكاب جريمته فيبيت على مسافة بعيدة منه بعد ارتكاب جريمته ببضع ساعات ولكن لا بد من وقوفه في مكان ، وهناك تلقى عليه العدالة يدالقانون مستعينة بالتلفون والتلغراف والطيارة ــ وهنا يظهر فضل الطيران في هذه المسائل الخطيرة .

عندما تظهر الجريمة يهرع الخبيرون ببصم الاصابع والمصورون والاطباء الى مكان ارتكابها فتصور الغرفة التي ارتكبت فيها ان كانت ارتكبت في غرفة ، ووصف الجثة والجروح التي فيها ، وسير الرصاصة ومركز الاثاث في الغرفة وما شابه ذلك .

ويعمد الى وسيلة لمعرفة آثار الاصابع في الغرفة وذلك بنثر مسحوق ابيض على كل شيء مسته اصابع الجاني ــ ولا تمضي ساعة حتى يكون الخبراء بسوابق المجرمين وقدوقفوا امام السجلات يفتشون بين البصمات العديدة حتى يهتدوا اليه ــ فاذا كان هناك وجدوه في بضع دقائق بين مئات من النماذج التي تظهر واحدة في عين غير الخبير ثم يطيروا اوصاف القاتل الى كل محطة بوليس ونقطة ومركز ــ ويمكن الآن بعد اختراع التصوير عن بعد ارسال صورة تشبهه وقد تكون الصورة غالباً غير متقنة ولكنها كافية للاهتداء اليه (وقد استعمل الراديوم في بضع حوادث ، فنجح استعماله واهتدى به الى كثيرين من الجناة) واذا انكر الجاني جنايته بعد القبض عليه استعين ببصم اصابعه وقد امكن الاهتداء الى بعضهم من تصوير اثار اصابعهم بعد ارتكاب الجريمة بمدة طويلة لان البصمات تبقى مدة طويلة دون ان تزول ــ

هذا في الخارج ، اما عندنا في فلسطين فان مهمة البوليس السري ملاحقة الوطنيين باعتبار ان الوطنية جريمة ... اما في حوادث الاجرام واللصوصية فانه يستعين بالمكافآت المالية وبالالتجاء الى قصاصي الاثر وكثير منهم من يصيب مرة ويخطيء مراراً كثيرة.

ر ...

أنشاء مدرسة الصنائع

في حيفا

جاءنا من قلم المطبوعات ما يلي :

وافق فخامة المندوب السامي على تصميم مدرسة الصنائع الحكومية التي ستنشأ في شمال حيفا وسيبدأ في البناء في نيسان المقبل .

وان المدرسة التي ستزود الطلاب العرب بالتسهيلات الضرورية الماسة لتعلم الصناعات قد عملت بحيث تستوعب في البدء ٩٠ طالبا « ٧٠ طالبا داخليا و ٢٠ نهاريا » وتقدر نفقة البناء التي ستؤخذ من القرض الجديد بـ ٤٣٥٠٠ ج . ف . ومن ضمن ذلك الملاعب وكل الاجهزة الضرورية .

عربية ...ولم تتخذ من حملات الصحف اليهودية على الحوارنة وغيرهم من العرب الذين يعملون في المستعمرات اليهودية اوفي جوارها طالبة طردهم لابعاد « خطر » العامل العربي عن العمل اليهودي و « تنظيف » المستعمرات اليهودية من المشاغبين واللصوص الذين هم الحوارنة... سبباً يجعلها تفسر جريمة قتل الحوراني وسيلة من الوسائل اليهودية العديدة للكيد للحوارنة المساكين واغراء البوليس بتشريدهم... وبذا راح عربي جديد ضحية لسياسة الوطن القومي اليهودي في هذه البلاد ، ونجحت « البروفا » اليهودية في النوع الجديد من الكيد والدس للذين يثبتون ان البلاد ليست في حاجة الى ايد عاملة يهودية ....

القدس « ابو كاظم »

شؤون ارثوذكسية

مدرسة ارثوذكسية وطنية

كان للكلمة التي كتبناها حول بناء مدرسة ارثوذكسية وطنية بالقدس، وقع حسن في قلوب افراد الملة، فجاءتنا الكتب من الكثيرين يحبذون بها الاقتراح وزارنا عدد من الاصدقاء والغيورين على مصلحة الملة والكنيسة الارثوذكسية وطلبوا الينا المضي في الدعوة لبناء تلك المدرسة الوطنية العتيدة.

ولما كان القيام بذلك العمل النبيل يتوقف على تأليف لجنة تسعى لتنفيذ الاقتراح، فقد تحدثنا مع البعض من افراد الملة حول تاليف لجنة فاقترحوا علينا اسماء عديدة جميع اصحابها رجال طيبون مخلصون لهم من المكانة والمقدرة والعلم ما يمكنهم من تنفيذ تلك الفكرة اذا عقدوا النية على ذلك. وبعد البحث في تلك الاسماء وعرضها على فريق من المخلصين رؤي انه من مصلحة المشروع ان تؤلف اللجنة الرئيسية من السادة الآتية اسماؤهم مع حفظ الالقاب نشرها كما اتفق فريق من الشباب عليها:

انطون عطاالله، حنانيا حنانيا، شكري ديب، قسطندي لباط الدكتور فريج، انسطاس حنانيا، صليبا الجوزي، جورج قسيس، نصري تيودري، طناس سلحيت، جورج شبر، انضوني حلبي، سابا سعيد، قسطندي سلامه، ، الدكتور جورج فرح، الدكتور نزهة، مينا الحلبي، فرح اليوسف، داود ابو جضم، جميل المحشي، الدكتور صليبا سعيد، سليمان ابو شر، يعقوب عطاالله، شكري كتن، جورج سلامه، يوسف عبدو.

وهناك عدد من وجهاء الملة الكبار، امثال نخله افندي كتن ويعقوب افندي فراج وغيرهم.

فذلك النفر الكريم في وسعه مساعدة المشروع والقيام بالاعمال العليا لتنفيذ الفكرة.

فندعو للمشروع بالنجاح والتقدم، ونرجو ان يجتمع فريق من رجال الملة وشبابها للسعي في دعوة السادة المذكورين اعلاه وغيرهم من المخلصين العاملين الذين ولا بد قد نكون نسينا اسماءهم سهواً، وعلى الله الاتكال.

في القضية الارثوذكسية

فهمنا ان افراد الملة الارثوذكسية بالقدس وفي الخارج ارتاحوا للكلمة التي نشرناها بالعدد الماضي حول القضية الارثوذكسية وضرورة اهتمام اللجنة التنفيذية الارثوذكسية بالسعي لحل القضية وقد فهمنا ان الطائفة الارثوذكسية في كل مدينة ستطلب من مندوبها في اللجنة التنفيذية ان يلح على حضرة رئيس اللجنة بعقد اجتماع للجنة تقرر فيه خطة جديدة او تدعو الى مؤتمر ثالث لبحث القضية والتوصل الى طريقة لحلها.

فعسى ان يتقدم حضرة رئيس اللجنة المحترم واعضاؤها المخلصون للقيام بحق الامانة والدفاع عن هذه الملة المهضومة الحق

مشروع صناعي جديد

اسس السيدان رمزي يوسف ورأفت ابوغزالة مصنعاً وطنياً لتعاطي اشغال تجليد الكتب والجرائد والمجلات وصنع اكياس للورق وبراويز القماش للصور، واتخذا له محلاً في سوق افتميوس بالقدس أمام السبيل.

ليس المهم من هذا الخبر هو افتتاح «مصنع للتجليد» ففي بلاد الناس كثير من تلك المصانع والاشخاص الذين يديرونها! انما المهم ان المصنع الوطني هو الاول من نوعه في مدينة القدس. من قبل لأن هذه الصناعة كانت محصورة بين الأيدي اليهودية وقد كان مقدراً لها ان تظل كذالك لولم يسارع هذان السيدان الى افتتاح هذا المحل الصغير المسمى باسم «مصنع التجليد الحديث» فالى معاضدته ندعو العموم.

سينما اوريانت الالمانية

اعلنت ادارة سينما اوريينت الالمانية بالقدس اعتزامها فتح سينماها سر الاهلون العرب ايما سرور لذلك الامر وابتهجوا له كل الابتهاج لانه اصبح فى مقدور الكثيرين منهم ان يذهبوا الى سينما لا يملكه يهود وليس لهم اي سلطة عليه.

وكانت الحفلة الاولى التي اقامتها السينما المذكورة احسن برهان للقائمين بامر السينما على كثرة اقبال العرب، ولكن لسوء حظ العرب ان ادارة السينما لم تراع شعورهم فقدمت اللغة العبرية على اللغة العربية في الاعلانات والترجمة وسائر الامور. وقد كان سخط العرب عظيما واراد الكثيرون الخروج من السينما احتجاجاً على ذلك الامتهان الذي لحق بلغتهم العربية.

فنلفت نظر اصحاب السينما الى هذه الحقيقة المؤلمة راجين اليهم ان يضعوا حداً لامتهان اللغة العربية وان يقدموها على اللغة العبرية والا فالعرب معذورون اذا هم قرروا مقاطعة تلك السينما ايضا. هذا مع العلم ان اليهود انفسهم يقاطعون تلك السينما الالمانية وقد اذاعوا في البلدة بيانات حرضوا فيها سكان القدس اليهود على مقاطعة تلك السينما والاعراض عنها.

فنرجو ان يقوم اصحاب السينما بالمحافظة على شعور العرب.

في سبيل « البطن »

جاءنا كتاب من قاسم محمد الكوسه امام قرية الجاعونة سابقاً ، يقول فيه : ان الشيخ موسى الشحادة الدخل الله مختار قرية الجاعونة ، والحاج سليم التميم وعلي محمود الجليوط واسعد الشحادة العمايري وفارس التميم وموسى الحاج خليل القاسم ومحمود اليوسف العمايري من « وجوهها » وعلي عودة والحاج سليم من قرية فرعم ومختار قرية القباعة الشواهين ، بينما يلبسون مسوح التقى والورع ويؤمون بيت الله للصلاة وسماع الوعظ والارشاد يخرجون من هناك الى باب كنيس اليهود في الجاعونة ينتظرون مجيء الادون تريفون وكيل شركة البيكا اليهودية ليستعطوا منه السكر والرز والقهوة والكاز لدواوينهم... واذا سئلوا في هذا اجاب بعضهم . عادة تعودناها ... واجاب الآخرون : على هذا وجدنا اباءنا ! ! ! فاين الاباء العربي واين التعفف عن الصغار والنخوة ؟ . . .

ونحن مع كاتب الكلمة نتساءل هذا السؤال اذا كان حقاً ما يقوله لاننا نكاد لا نصدق وجود مثل تلك الفئة بين ظهرانينا .

فعسى ان نقرأ غداً ان هذا الخبر غير صحيح والا ان يتوب الاصاغر عن هذه العادة القبيحة .

* * *

الى المراسلين والكتاب

ترجو « الشباب » الى حضرات المراسلين والكتاب الذين يوافونها برسائلهم وانتقاداتهم ان يذيلوا ما يكتبونه بامضاآتهم الكريمة ولهم ، اذا شاؤا ، ان يطلبوا اغفال اسمائهم عند النشر !

وكذلك ترجوان يكونما يرسلونه مكتوبا بالحبر وبخط واضح وعلى وجه واحد من الورق ، وان يراعوا الاختصار جهد الطاقة بحيث تكون رسائلهم نقدات صغيرة وان لا تشغل هذه النقدات أكثر من صفحة واحدة من (الشباب) .

وكل ما لا يراعى فيه هذا ، نضطر الى اهماله .

ادب ومداعبة

كان عمرو ولا شك خائطا في العصر الذي نشأ فيه (بشار بن برد) وكان من حكم الزمن ان يخيط (عمرو) (بشار) برداً ربما كان هو ذلك البرد الذي يقول بشار عنه :

ان في بردي جسما ناحلا لو توكلت عليه لانهدم

كان (عمرو) هذا قد فقد احدى عينيه واراد ان يداعبه فقال:

خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء

قلت شعراً ليس يدري امديح ام هجاء

ليت شعري اكان بشار يتمنى له العمى او تمام سلامة العينين؟

رجالنا في المرآة

في العدد القادم : الحاج يعقوب بك الغصين ، رئيس لجنة الشباب .

****

مآسد لا مراع

للشاعر القروي المشهور الاستاذ رشيد سليم الخوري وقد نظمها أبان احتدام الثورة الدرزية وقد راجت اشاعة تدليل فرنسا على سوريا وتخليها عنها لايطاليا

بدت ولهى ممزقة القناع — فقلت لها فديتك لا تراعي
فدون حماك ابطال العوالي — مؤزرة بأبطال اليراع
رماح كالافاعي مشرعات — وأقلام كأنياب الافاعي
أطلي واشهدي منهم هجوما — تري وثب القلاع على القلاع
وهل عربية هذا اخوها — تراع اذا دعا للحرب داع؟
فرنسة ليس في حوران لحم — يسر بنيك يا أم الضباع
وهل لاقيت في حوران الا — مآسد خلتها جهلا مراعي؟
طرقت ضياعها غدراً أفشمنا — ضياع الامن في تلك الضياع
وكدت لأهلها بالسيف طورا — وطوراً بالسعاية والخداع
فياباريس عودي عن حمانا — وجودي جود (رومة) بالوداع
لقد لاقيت قدماً ماكفاها — عناء البحث عن ملك مضاع
فلا تغري الحفيدة فهي ادرى — كجدتها بأغيال السباع
وحسبك في الورى بغياً فليست — بلاد الناس بالملك المشاع
عرضت الشام موطننا لبيع — كأن الشام عرضك يا لكاع

التعليم بالسينما

في ايران

نظراً للفوائد العديدة التي تعود على الطلاب لا سيما الصغار منهم من مشاهدة شرائط السينما العلمية وتطبيق ما يقرأونه في الكتب على الشاشة البيضاء عزمت وزارة المعارف على استحضار محركات سينمائية وافلام علمية تضعها في بعض المدارس العالية والثانوية في طهران وفي سائر نواحي ايران لتعرض على الطلاب في الاسبوع مرة او مرتين.

وقد أسست في قاعة مدرسة دار الفنون الثانوية التي اقيمت فيها حفلات مؤتمر الفردوسي اول حفلة سينمائية علمية وتوالى عرض المناظر بعد ذلك وحضر وزير المعارف الحفلة الاولى مع بعض رجال الثقافة بديوان وزارته .

اعداء البلاد بالارقام

السمسار رقم (٦)

عزيزي اميل :

والله لست ادري كيف استطيع ان اتحدث الى اخوانك واخواني الطيبين فقط ، من قراء « الشباب » عن صاحب هذا الرقم.

هو رجل عادي بله اقل من عادي لولا ما اكتنزه من مال عن طريق مهنته الشريفة ... وهو يا اخي اميل من حجاج بيت الله الحرام ومن ذوي « الحظوة » عند « زعماء » فلسطين ومن الذين يحترب لاجلهم الاخ مع اخيه والصديق مع صديقه ، اي انه يشكل كتلة كبيرة لها تأثيرها في الاوضاع « الانتخابية » بل هو الذي حارب ابنه لاجل هذه الغاية.

هو يا عزيزي .

الحاج اسماعيل النجار

اكنت تعرف يا أميل من هو الحاج اسماعيل النجار قبل عشرين سنة ؟ كلا انك لا تعرفه ، ولا يعرفه امثالك من الشباب المثقف، لانه كان « شيئاً مجهولا » ولا أريد أن أقول انه قروي من إحدى القرى ، لان في القرى وبين شبابها وكهولها من يضربون الرقم القياسي في المبدأ والوطنية ، وهاهم مواطنوه شباب لفتا وأصحاب المبدأ فيها يضربون لرجالنا مثلا عالياً في الوطنية الصادقة بما تعرف واعرف ..

اجل لقد كان هذا الرجل قبل نحو عشرين سنة مجهولا في لفتا الا انه كان نشيطاً - ويا ليته لم يكنه - فاستطاع في مدة قصيرة بجده واجتهاده ان يجمع له مبلغاً قليلا من المال. ولكن اتدري كيف جمع هذا المبلغ القليل ؟ لقد جمعه من تعب ابناء قريته و « عرق جبينهم » اي انه كان يقاول ليعطيهم عملا .. !

ومع هذا كله كانت المعاملة بينه وبين مواطنيه ، اما الآن وقبل الآن بمدة طويلة ، فقد اصبحت معاملاته مع اعداء البلاد الطامعين ، اي انه تلذذ وشره شرهاً كبيراً بحب المال فصار يسمسر على وطنه دون خوف من صاحب البيت الذي حج اليه .

لفتا حصن حصين يطمع في الاستيلاء عليه اليهود ليشيدوا فيها قلاعاً منيعة يملاؤنها بذوي السواعد المفتولة منهم ، وهي كما تعلم بوابة المدينة المقدسة. وللاستيلاء على هذه المدينة يجب احتلال بابها ، والحاج اسماعيل من وجهاء هذه القرية ، وهل الى غير الوجهاء يلتجيء اليهود في احكام اعمالهم الشيطانية ؟ واليهود ذوو مكر وخبث وليس اسهل عليهم من الاختلاط بمن يودون الاختلاط به. وللوصول الى هذه الغاية لهم اساليب شتى تختلف بالنسبة للذي يريدون « صيده » فللشباب وسائل وللزعماء وسائل وللشيوخ وسائل ، وصاحبنا شيخ وله اولاد شباب فتوسطوا لأولاده بالعمل فصاروا يتعهدون تعبيد الطرق ورصفها، ومن ثم استحكمت حلقات الصداقة بينهم وبينه فسألوه بيعهم قطعة ارض لهم ودفعوا له ثمناً لم يكن يحلم به وهو ازاء هذا الثمن الباهظ لم يسعه ، مع الاسف الا الوقوع في مصيدتهم !

وقد قلنا انه شره فدفعته شراهته للمزيد من هذا العمل فاخذ من تلقاء نفسه يغرر باخوانه ويحبب اليهم بيع الارض التي خلفها لهم اباؤهم واجدادهم . ولكن اليهود ذوو مكر ، فصاروا يتدلعون عليه طوراً ويستغلون الثمن اطوارا، ولكن النتيجة كانت واحدة وهي: خروج الارض العربية من ايدي اصحابها العرب الى ايدي اعدائها اليهود .

وهكذا بين مساعداتهم له في المقاولات وشراء ما تخرجه ما كنته من احجار وكلس وحصمة يتجاوز حدود لفتا الى ما جاورها من القرى بل الى ما جاورها من الاراضي التابعة للقدس، الى ان مكن اليهود في برهة قصيرة من الاستيلاء على اكثر اراضي القرية وها هي محلة روميما او ابي العالية وما جاورها من الجهات الاربع ملك لليهود اشادوا عليه حصونهم وقلاعهم .

هذا هو الحاج اسماعيل النجار الذي يتصدر المجالس ويدعى لاهم الاجتماعات والحفلات . اصوره للقاريء ليعرف من هو هذا الرجل ؟

وفي العدد القادم اتحدث الى اخواني الطيبين من قراء الشباب عن احد زملائه ، والى اللقاء .

القدس « ابو الوليد »

احتجاج لفتاوي ..

كان هذا الاحتجاج قد جاءنا قبل ان يحصل الحاج اسماعيل النجار بأجماع آراء القراء على الرقم ٦ .. وقد راينا نشرها هنا للمناسبة ولكيلا يحرم القراء الاطلاع على ما تضمنته من معلومات طريفة. (المحرر)

... حضرة ..

قرأت في العددين الرابع والخامس من مجلة الشباب الحرة ما كتب فيها عن اعداء بلادهم المرقمين .. فوقع نظري على عدو البلاد رقم «١» في العدد الرابع وانتظرت العدد الخامس لارى من هو العدو ذو الرقم «٢» واذا بي لم تتحقق رغبتي في هذه التسمية او هذه الالقاب تمنحونها « للمقربين » اليكم وايقنت على الفور ان موزع الالقاب مفرض. . . وقد سهاعن باله صاحب القدح المعلى في اعمال السمسرة الحاج اسماعيل النجار اللفتاوي . ولا ادري فيما اذا كان مجلسكم لا يعرفه او يعرفه وتجاهله . فاذا كان هذا ، فأني احتج على هذا الاجحاف في هضم حق من هو اولى بالشهرة واحق بهذه الالقاب التي اخذتم تتصرفون في توزيعها هنا وهناك !! اذ انه هو حجيج بيت الحرام الحاج اسماعيل النجار

في جولة وفد الشباب

فرع لنابلس ـ اصلاح فرع الناصرة ـ نادي شباب حيفا

كشافة ابي عبيدة

هذه ملاحظات لم يتسع لها العدد الماضي من « الشباب » ، وقد وعدنا بنشرها في هذا العدد ، ووفاء بالوعد ننشرها فيما يلي :

فرع نابلس

شباب نابلس يطلبون في الحاح تاسيس فرع للجنة مؤتمر الشباب في بلدهم ، وقد قالوا لنا انهم كتبوا بذلك عدة مرات الى مكتب اللجنة وانهم في انتظار الوفد الذي سيوفد اليهم لتأسيس الفروع في جهاتهم اسوة بالمنطقة الشمالية .

ونشعر بان اللجنة قد احسنت الاختيار في انتخاب الشاب النشيط السيد وجيه البشتاوي عضوا فيها عن نابلس خلفاً للعضو المستقيل السيد احسان النمر الذي يوجه جهوده الان الى محاربة المسكرات والتدخين حرصاً على صحة النابلسيين ومساعدة على حفظ الامن وهو موفق في حركته على ما علمنا منه وقد وافقت دائرة البوليس على اغلاق عدة محلات يباع المسكر فيها.

ونعود الى السيد وجيه البشتاوي فنقول ان غيرته ونشاطه كفيلان بان يسير فرع لجنة الشباب في نابلس، عندما يتألف،سيراً حثيثاً في الخدمة الوطنية النافعة . فعسى ان تبادر اللجنة الى تأليف الفرع المطلوب قريبا .

اصلاح فرع الناصرة

شكا الينا اعضاء فرع لجنة الشباب في الناصرة الذين اجتمعنا اليهم في مرورنا بتلك المدينة من قعود الفرع عن العمل للغرض الذي تالف من اجله وعدم اجتماعه مرة منذ يوم تالف .وقد اجمعت آراء حضراتهم على ضرورة ادخال تعديلات في الفرع المذكور لينشط الى العمل الواجب في هذه الظروف الحرجة لان البعض من اصحاب الوظائف الادارية فيه يقضون معظم ايامهم غائبين عن الناصرة في اشغال تقتضي وجودهم في القرى .

والذي نراه ان اصلاح فرع الناصرة وبث روح النشاط والعمل فيه يرجع الى اعضاء الفرع انفسهم فليجتمعوا وليدرسوا الحالة وليقرروا متفاهمين متعاونين ما يجب للاصلاح ولا شك ان كلا منهم سيضحي في سبيل ذلك بما يجب التضحية به .

نادي شباب حيفا

نادي شباب العرب في حيفا ناد نشيط يقوم باعمال جديرة بالاعجاب خصوصا في الحقلين الادبي والرياضي ، وهو لا يتردد مطلقا في المساهمة بكل حركة فيها خدمة لحيفا وفلسطين عموما ويساهم بقسط وافر في واجبات الشباب العرب بذلك البلد .

وقد زرناه زيارة خاصة فسررنا بما يبدو على وجوه اعضائه من الحماسة والغيرة وبما تدل عليه اقوالهم من استعدادهم للتضحية في كل سبيل وطني . وان من يعرف الظروف التي تأسس فيها هذا النادي لا يستغرب ان يرى من اعضائه هذا الذي يرى.

والذي يشغل اهتمام النادي المذكور اليوم مسئلة السيد فهد حرب الذي استقال من وظيفته في بنك دي روما بحيفا في ظروف معلومة ، ويدافع النادي عن حق هذا الشاب الناهض في الوظيفة وفي الترقية.

ومما يشكو منه النادي اغفال الصحف معاضدة هذا الشاب رغم الكتابات المتوالية اليها.

كشافة ابي عبيدة

دعينا في طولكرم الى زيارة مقر فرقة كشافة ابي عبيدة ، بطلة ناتانيا ، فلبينا الدعوة شاكرين وقد استقبلنا اعضاء الفرقة بوجوه تتجلى فيها حيوية قوية وتفضل قائدها السيد توفيق عبد الرازق بكلمة ثناء على « الشباب » وصاحب « الشباب » مما نشكره عليه كل الشكر .

وكان حديثنا في المقر حادث ناتانيا واهمال الحكومة للقضية التي نشأت عنه لسبب واحد لا ثاني له هو ان المجرمين فيها من اليهود ... مع انه لو كان الاعتداء قد وقع ليهود من عرب لكانت الحكومة قد اقامت الدنيا واقعدتها وانزلت بالعرب كل عقوبة

يعمل في الخفاء وتحت ستار الظلام وله ارصاد وعيون منبثون هنا وهناك وكلهم رهن اشارته ويأتمرون بامره .. اتخذ له هذه المهنة من عهد الاتراك واصبح بفضلها من اغنى اثرياء فلسطين بعد أن لم يكن شيئاً مذكوراً كما يعرف ذلك عموم اهل قريته .

هذا هو الحاج اسماعيل النجار يا استاذ ! اما قرية لفتا واراضى لفتا فلا اظنك تجهلها ولا اظنك الا تعلم بانها من احصن اراضى فلسطين الجبلية التي يتوق اليهود لامتلاكها لاقامة القلاع والحصون عليها . وفعلا فان اليهود ، بفضل هذا النجاح ، استطاعوا ان يقيموا حصنين يتسعان لالاف اليهود في المستقبل حين يتحقق وطنهم القومي ويصير لهم جنود يأوون الى هذه القلاع وها انهم ايضاً انشأوا اربع مستعمرات تقطنها مئات العائلات على انقاض العرب من أهل لفتا الذين اخذ ظلهم في التقلص وسوف لا يمضى طويل وقت حتى تكون عاقبتهم التشرد ويحل بهم ما حل باهل الحوارث بل ان مصيرهم اظلم من مصير اولئك

لذلك فهو البطل ، وهو العدو ذو الرقم «١» رضي ابوالوليد ام أبى . واني ،في الختام ، اعتب على الصحف اليومية اهمالها اسمه في القوائم السوداء وارجو الله ان تكون مجلة الشباب هي التي ستسجل هذه القوائم دون اغفال احد او هضم حقوق الالقاب .

«ابو ابراهيم اللفتاوي»

بحوث ادبية

مقارنة بين كتابي سلام وابن قتيبة

بقلم الاستاذ اسعد طلس — بالجامعة المصرية

٣

بعد هذه المقدمة عن تسلسل مشيخة العربية يقول (ففصلنا الشعراء من اهل الجاهلية والاسلام والمخضرمين فنزلناهم منازلهم واحتججنا لكل شاعر بما وجدنا له من حجة وما قال فيه العلماء وقد اختلف الرواة فيهم فنظر قوم من اهل الشعر والنفاذ في كلام العرب والعلم بالعربية اذا اختلف الرواة وقالوا بارائهم وقالت العشائر باهوائها .. فاقتصرنا في هذه على فحول الشعراء الاسلاميين للاستغناء عن فحول الجاهليين بطبقاتي المؤلفة في ذلك) ثم يقول ورتبت هذا المؤلف على عشر طبقات كل طبقة تجمع اربعة فحول من شعراء الاسلام.

وبعد هذا ينتقل الى الكلام عن الشعر في الجاهلية وانه كان ديوان علم خضم ويروى عن عمر انه قال ان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ولهيت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوحات واطمأنت العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر فلم يئلوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب فالفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب عنهم منه اكثره وقد كان عند النعمان منه ديوان اشعار العمول وما مدح به آل بيته فصار بعد ذلك الى بني مروان ثم يقضي على هذا بقول ابي « ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير » ويبرهن ابن سلام على هذا بما بقي في ايدي الرواة من شعر طرفة ولبيد وهو لا يتجاوز عشر قصائد فان لم يكن لهما غير ما يروى عنهما من هذا الغث فليس يستحقان هذه المكانة على افواه الرواة ثم يقول ولما قل كلامهما حمل عليهما الكثير.

بعد هذا يذكر ان العرب اول امرهم كانوا يقولون البيت والبيتين ثم لما كان مهلهل بن ربيعة قصد القصائد. وان الشعر كان ربيعة فكان منها المهلهل والمرقشان وسعد بن مالك وطرفة وابن قمئة وابن حلزة والمتلمس والاعشى والمسيب، ثم انتقل الى قيس وكان منها النابغة والجعدي وكعب ولبيد والحطيئة والشماخ ومرزد وخداش ثم تحول الى تميم فيها الى اليوم. بعد ذلك انتقل الى ذكر الانتحال من الشعر الجاهلي وانه كان لسببين.

(١) ان العرب حين راجعت شعرها استقل بعضهم شعر شعرائهم فقالوا على ألسن شعرائهم (٢) ان الرواة قد زادوا في الشعر. ولكن هذا كله لا يعسر على اهل العلم وانما عضل عليهم ان يقول الرجل من اهل البادية من ولد الشعراء، او الرجل ليس من ولدهم فيشكل ذلك بعض الاشكال ويبين السبب الاول بما حدثه ابو عبيدة ان داود بن تميم بن نويرة قدم البصرة ليمتار فاتاه ابو عبيدة وابن نوح فسألاه عن شعر ابيه وما قاله بحاجته فلما نفد شعر ابيه اخذ يصنع فوجداه ضعيفا واذا هو يحتذي اباه فيذكر المواضع التي في شعره فعرفا انه يصنعه.

ويبين السبب الثاني بما كان من امر حماد فانه اول من جمع اشعار العرب وساق احاديثها وانه كان غير موثوق به كان ينحل الرجل شعر غيره ويزيد في الاشعار وانه قدم مرة على بلال ابن ابي بردة فقال له ما اطرفتني فانشده القصيدة التي في شعر الحطيئة يمدح أباموسى الاشعري جد بلال فقال ويح حماد يمدح الحطيئة ابا موسى ولا اعلم به وانا اروي شعره ولكن دعها تذهب في الناس.

بعد هذا كله يقول ابن سلام انه بعد الفحص اقتصر على اربعة من فحول الاسلام اجمع على انهم اشعر الاسلاميين ولكنه يذكر بعد الطبقة الاولى من الجاهليين.

ملاحظات على المقدمة

يلاحظ ان هذه المقدمة ينقصها حسن التقسيم فانه بينا كان يذكر في اولها ان في الشعر مصنوعاً رديئاً وان ابن اسحق اول من هجنه اذا به يترك هذا ويرجع بنا الى نشأة العلوم العربية منذ ان كان ابو الاسود الى عصر ابن سلام. ثم بعد هذا يعود ثانية الى المبحث الاول وهو امر الانتحال، وان في الشعر منحولا رديئا مثال آخر وهو انه قال في موضع ان العرب كانت تقول اول الامر للقاطعات ثم قصد مهلهل القصائد ثم يترك هذا الامر فجأة الى ان يعود اليه ثانية ويقول ان القصائد قصدت في عهد عبد المطلب بن هاشم.

ويقول اعضاء الفرقة انه اذا كانت الحكومة تصر على عدم انزال العقاب بالمجرمين اليهود، فانه لا يوجد ما يمنع الفرقة عن الذهاب الى موطن الخطر للمرة الثانية لتنبيه الحكومة الى واجبها

وهذا امر لا نظن ان الحكومة ترضى بان يقع «اكراما» لليهود على الاقل .. واذا كانت الحكومة تعتذر بانها لم تعرف المجرمين بالتحقيق فهي «سيد» من يعرف بان هناك قانوناً اسمه قانون العقوبات المشتركة وهذا القانون يجوز في هذه الاحوال تطبيقه على مستعمرة ناتانيا مثلما هي لا تتردد في تطبيقه بمناسبة وبدون مناسبة على القرى العربية.

اننا نطلب من الحكومة في الحاح ان تضع العدل في موضعه وان لا تدع الاقاويل تروج بشأن موقفها هذا الغريب، خصوصا وقد علمنا ان لجنة مؤتمر الشباب قد كتبت الى فخامة المندوب السامي في هذا الموضوع ولم يبق ما تعتذر به عن نومها الذي طال امده.

ولا شك ان هذه طريقة متعبة ولكنا اذا عرفنا ان هـذا من اوائل ما كتب في هذا في العربية لعذرنا الرجل وان هذا العيب كان يجب تلافيه على الالى خلقوا طبقة ابن سلام ولكن الجاحظ يقع في الخطأ نفسه في كل كتبه فبينا يتكلم في امر اذا به يستطرد الى آخر وهكذا دواليك وهو يدافع عن هذا دفاعا اراه غير قوي في صدد الحيوان ولو ان القوم سلكوا في تآليفهم طريق الاستقصاء والتعمق لا طريق التوسع والاستطراد لكان لنا من المكتبة العربية شأن آخر .

(٢) حملته على ابن اسحق صاحب السيرة حملة قد لا تكون موفقة فان ما تجده في ابن هشام راوية ابن اسحق من شعر غريب تجد ان هشام ينبه على هذا وكثيراً ما يقول وقد زعموا انه قيل كذا فليس في ذكر المنحول والاشارة اليه ضير بل فيه بعض الخير .

(٣) قوله عن ابي الاسود انه وضع من النحو باب الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الجر والنصب والجزم قول غريب ليس يعقل ان يكون ابو الاسود وضع هذا كله اول ما وضع والاغرب ان يكون ابو الاسود قد وضع هذه الاسماء ايضاً من رفع ونصب وجر الخ .. والحق ان ابا الاسود قد وضع شيئا من الضوابط كانت فيما بعد نواة لهذا النحو المعروف والعلماء مجمعون على هذا ولكنهم يختلفون فيما بعد بالعذر الذي وضعه ابو الاسود واما قول دائرة المعارف الاسلامية ان هذه خرافة ففكرة خاطئة لم يقم عليها اي دليل .

(٤) وجدنا ان سلام يقول في المقدمة (فاقتصرنا في هذه على فحول الاسلامين للاستغناء عن فحول الجاهليين لطبقاتي المؤلفة في ذلك الخ ..) فكيف يفهم هذا مع ما تجده في الكتاب فهو يحتوي طبقات الجاهليين وتقسيمهم الى عشر طبقات ثم يردفهم باصحاب المراثي من الجاهلية ثم يتبعهم بشعراء القرى العربية وكل هذا قبل الاسلام ثم بعده يذكر الشعراء الاسلاميين . فكيف نفهم هذا ؟

عرفنا ان ابن النديم يقول ان لابن سلام كتابين احدهما في الجاهليين والآخر في الاسلاميين ونحن لا نعرف له ان هذا الكتاب المزيج من شعراء الطبقتين . فكيف كان هذا المزج . ومتى كان لا ندري . ولعل بعض النساخ اراد وضم الكتابين الى كتاب واحد لاتحاد موضوعهما ومؤلفهما . ولتسلسل ابحاثهما ولكن من ذا الذي اقحم هذه الجملة وهي قوله (اقتصرنا في هـذه على الاسلاميين الخ فوضعناها في مقدمة الشعراء الجاهليين وحقها ان تكون في الاسلاميين ؟ . لا ندري ايضا . وعلى كل حال فقد وضع طابع الكتاب الاستاذ يوسف هذه الجملة داخل هلال ويؤيده في ذلك السياق لان هذه الجملة معترضة بين جارتيها لان الذي قبلها والذي بعدها موضوع واحد وهي كالشجى بينهما .

(٥) لا شك بعد الذي عرفنا من الكلام السابق ان يدأ دخيلة قد لعبت في هذا الكتاب نسخة التي بين ايدينا جد مضطربة

ولهذا الاضطراب شواهد كبيرة منها : بينا تراه مسهبا في الكلام على مشيخة الادب ورجالها ويطيل في ترجمة كل من اعيانها كما فعل في كلامه عن ابي الاسود وتلاميذه ثم انتقل الى ابي عمرو وابن ابي اسحق فاطال الكلام فيهما بعد هذا نجد الكلام مبتوراً فلا تجد ذكراً لاخبار الطبقة التي وليت ابا عمرو وابن ابي اسحق امثال يونس وعيسى بن عمر وابي عبيدة والفراء وابي زيد بل لا نجد ذكراً للخليل ، ثم بعد ثلاثة اسطر نجد كلاما يصلح ان يكون عنواناً لفصل جديد هو « رجع الى الشعر والى قول العلماء فيه » ثم يقول فنقلنا ذلك الى خلف ثم تجد الكلام ينقطع فيقول كان ابو عبيدة والاصمعي من أهل العلم ثم يذكر المفضل . فانا لا اشك انه كان هناك اخبار مطولة عن الاصمعي ولابي عبيدة ويونس وعيسى بن عمر والكسائي ولكن لعبت به الايدي ولعلنا نعثر يوماً على نص كامل للطبقات .

ومن امثلة الاضطراب في الكتاب وعبث الايدي به انا نجده يذكر اوس بن مغراء في الطبقة الثالثة من الاسلاميين ولا يذكر له اخباراً ولا اشعاراً انما يذكر اسمه فقط .

ومن امثلة ذلك ايضاً انه يذكر رؤبة واباه ولا يذكر لهما اخباراً ولا اراجيز . وهو حين يتكلم عن امريء القيس نجد الكلام قد انقطع انقطاعا وانتقل الى اخبار النابغة وتجده ايضاً يذكر الخبر ثم يعود ويذكره ثانياً كما فعل في قصة بشر بن مروان حين جمع جريراً والفرزدق والاخطل وطلب الى الاخطل الفصل بينهما . وغير ذلك . (للبحث صلة)

اسعد طلس طالب لسانسيه
كلية الاداب بالجامعة المصرية

بين العراق وايران

تقضي الاتفاقية الموقتة المعقودة بين الحكومتين العراقية والايرانية بان تحسم القضايا التي تحدث على حدود الفريقين من قبل قومسيري الحدود مباشرة ، فاذا تعذر حسم هذه القضايا بالمخابرات فيجتمع القومسيران في مركز احد الطرفين ويحسمانها .

ولما كان هناك بعض القضايا المعلقة التي لم تحسم بالمخابرات فقد قدم قومسير الحدود الايراني ، الى البصرة يصحبه قائد النظامية فاستقبله على الحدود احد معاوني الشرطة ورافقه الى التنومة حيث رحب به هناك مدير الشرطة وادت له ثلة من الشرطة التحية العسكرية

وقد نزل حضرته في القنصلية الايرانية بالبصرة وتزاور ومتصرف اللواء ومدير الشرطة وأدب له المتصرف مادبة تكريمية ثم بدأت المفاوضات بينهما حول القضايا المعلقة.

ولعل هذه الزيارة الرسمية من اجلى بوادر الصفاء بين العراق وايران.

فوق الشبع !..

مخلوطة...

مطان دائم !..

عند ما زار فخامة المندوب السامي يافا وتل ابيب مؤخراً ، زار بين ما زاره الارض التي ستبنى عليها بلدية تل ابيب دارها الجديدة والتي ستشغل قسما منها فرقة « هابيما » التمثيلية اليهودية .

وكان بين من استقبل فخامته هناك بعض اعضاء هذه الفرقة فكان مما قاله لهم فخامته . ان امنيته الوحيدة هي ان يحفظ له مكان في دار الفرقة لمشاهدة رواياتها ...

وروايات هذه الفرقة ـ مع شهرتها ـ لم تكن مرة مما يروق لانكليزي او لعربي « التلذذ » بمشاهدتها وهو يرى ذاته يهان ويحتقر فيها ويمثل باقبح الصور وافظع الاشكال، لذلك لا ندري هل كان فخامته مازحا عندما طلب ذلك الطلب او هو يعني ان يكون حقيقة من الزبائن الدائمين لتلك الدار الوقحة في ما يجعل اليهود يستمتعون به من زراية واحتقار لكل ما هو عربي وانكليزي ؟..

كنا نود لو فكر العرب في تأليف مثل هذه الفرقة لنرى هل تعضدها الحكومة هذا التعضيد وتضحك في وجهها هذا الضحك و هي تأمر بحلها وسجن اعضائها باعتبار انهم يمسون « النوع » الذي قد يجوز لله وحده ان يمسه فقط ???

حاضر..

ومما حدث ايضا انه عندما عاد فخامته رئيس بلدية تل ابيب طلب هذا الى فخامته ان يصادق على تخصيص مبلغ من الميزانية العامه لانفاقه على انشاء المجاري العمومية في المدينة اليهودية ..

وكان جواب فخامته انه سيجيب هذا الطلب . ونحن لا نعترض على ان مدينة مثل تل ابيب تعقد في كل يوم قرضاً بضمانة وموافقة الحكومة ـ بمئات الوف من الجنيهات ويبلغ عدد سكانها ١٢٠ الفاً كما يقول الادون ديزنكوف يدفعون من الضرائب مبلغاً كبيراً قادرة ومكلفة باموال القروض واموال الضرائب ان تنفق على فتح المجاري وغير المجاري في المدينة ... وانما نعترض على ان طلبات العرب لا يجاب عليها بمثل هذا الجواب الايجابي وانما يجاب عليها دائما مهما كانت حقة ومهما كانت واجبة الايجاب بانها ستوضع موضع النظر او موضع الدرس او غير ذلك من « المواضع » التي يكون الرف او سلة المهملات اقرب اليها من عناية الحكومة واهتمامها ..

فهل نحن بلادي بجر واليهود ـ بلادنا بلادهم واموالنا اموالهم ، وهم الولد المدلل ونحن الولد (الربش) ???

سر...

نشرت الصحف نبأ استقالة السيد توفيق الزبدة موظف دائرة الصحة في طبريا تلفونياً من وظيفته وقبول الرئاسة لهذه الاستقالة دون سؤال ولا جواب ونشرت برقية احتجاج على هذا التصرف الحكومي ولكن دون ان تعنى واحدة منها ببحث سبب هذه الاستقالة ونبش الدوافع التي اضطرت السيد الزبدة عليها .

ولو كانت واحدة منها عنيت بالنظر الى ما وراء الستار لشاهدت ما يستحق عقد غير مقالات شتم الزعماء و « التستير » على السماسرة والخونة ، ولوجدت الموضوع اخطر من ان يقف عند نشر النبأ والتعقيب عليه بالبرقية والسلام ..

يعلم القراء انه قد ظهرت في دائرة صحة طبريا فضائح تزوير في سجلات النفوس كان ابطالها عدد « فيه البركة » من الموظفين اليهود وبعض الذين اغراهم المال من الموظفين العرب ، ويقال .. ان السيد الزبدة كان من الذين يصعب اغراؤهم ومن الذين خشي على المؤامرة من بعد نظرتهم، ولما كان اليهود اقوياء في كل شيء فقد سعوا لنقله من وظيفته في طبريا الى مكان آخر لا يرى فيه ولا يسمع ..

والسيد الزبدة يحمل شهادات طبية بانه لا يوافقه صحياً غير طبريا ، ودائرة الصحة مقرة هذه الشهادات ومعترفة بها ، ولكن رغبة من لا ترد لهم رغبة كانت اقوى من الشهادات كلها وكان بسببها الاصرار بوجوب نقل الموظف .

وهنا اضطر السيد الزبدة الى الاستقالة ..

بلاغات !..

كل من يظن ان « حزب الدفاع الوطني » لم يحدث احداثا جديدة في البلاد يكون مخطئا قصير النظر .. فهو اولا قد جمع شمل السماسرة بعد ان كانوا « مشتتين » في كل حزب وفي كل هيئة .. ثم هو بعد ذلك قد صار يصدر باجتماعاته ومقرراته « بلاغات » تضرب ببلاغات الحكومات والدول على عينيها الجوز ..

وكان اجتماعه الاخير وكان « بلاغه » الاول ، وقد قرأه سامي خبيث لا يعرف قلبه الشفقة فقال : من العجيب ان يكون الحزب المحترم « حزب دفاع وطني » ثم يتوجه ببلاغاته .. الى الامة بدل ان يتوجه بها الى الحكومة !

الطبيعة ارحم ..

من انباء طولكرم ان السيول التي طغت على بعض جهات فلسطين مؤخراً قد حملت من الجبال مع ما حملته افاعي كثيرة كبيرة

خسارة عنبتا

ذكرنا في العدد الاخير من « الشباب » ان الوجيه حافظ افندي الحمد الله في عنبتا قد وعدنا بارسال بيان بما نكبت به هذه القرية في الفيضان الاخير ورفع نسخة من هذا البيان الى الحكومة وقد تلقينا من حضرته البيان المذكور مع كتاب جاء فيه :

... ما زلنا نشكر لحضرتكم وللاخوان ما تكبدتموه من المشاق في الوصول الى قريتنا عنبتا في وقت لم يستطع الوصول الينا فيه احد

ولقد تقدم منا الى الحكومة اليوم بيان بما اتلفه الفيضان عندنا عملا بطلب حضرة القائمقام حلمي بك الحسيني الذي جاهد جهاد الابطال للوقوف على حالة القرى ومؤاساة اهلها بالاشتراك مع مساعد حاكم اللواء المستر فوت .

ومن مطالعة البيان المرسلة اليكم صورة عنه تتبينون عظم النكبة التي نزلت بنا لذلك نلفت نظركم ونظر رئيس لجنة مؤتمر الشباب الذي له القدح المعلى في مساعدة المنكوبين لالفات نظر فخامة المندوب السامي وغيره من ذوي الشأن وتفضلوا الخ..

أما خسارة القرية حسب البيان فهي كما يلي .

٢٠٧ اكيال ونصف حنطة ، ١٠٣ اكيال شعير ، ١٠٣ اكيال كرسنة ، ١٠٤٠ غرسة زيتون مثمرة ، ١٨٩ غرسة زيتون رومي كبير ، ٢٨٠٠ غرسة تفاح ، ٤٣٠ غرسة لوز مثمر ، ٦٠ غرسة تين مثمر ، ٤٨٦ دونم اراضي غير قابلة للتصليح ، ٤٨٥ دونم اراضي قابلة للتصليح ، ٢٣٣ دونم اراضي لحضرة حافظ افندي الحمد الله غير قابلة للتصليح ، ٣٠٤ دونمات لحافظ افندي قابلة للتصليح ، ١١ محلا هدمت الى آخرها ، ١٣ محلا هدمت وقابلة للتصليح ، اغراس وحبوب واثاث بيوت قدرت قيمتها بمبلغ ٤١٣ جنيهاً .

فنحن نلفت نظر فخامة المندوب السامي الى هذه الخسارة الفادحة تمنى بها قرية فقيرة ونرجو ان تعنى الحكومة بتقديم التعويضات للمنكوبين وان لا تكتفي بالمساعدات القليلة .

الحجم استقر بها المقام في اراضي الحوارث ، وان خطر هذه الافاعي سيكون شديداً في ايام الصيف خصوصاً في جوار المستعمرات اليهودية .

كنت اشك من قبل بعض الشك في ان احداً قد يقوم فينتقم لتشريد عرب وادي الحوارث من اراضيهم وتمليك ذلك الوادي الخصب لليهود ، ولكني اصبحت مؤمنا الآن بان كل ساقطة لا بد وان تكون لها لاقطة وان السماء مرسلة ـ اطال الزمان ام قصر ـ من يأخذ بحق الضعيف عندما لا يجد هذا الضعيف من يأخذ بحقه من بني الانسان ..

فيا ايتها الافاعي! قد تكونين « المصيبة » الوحيدة التي نحمدها للطوفان الاخير يحملها لتتحدث عن اخواتك التي زارت بني اسرائيل في صحراء التيه...

«طباخ»

اذكروا الله يا سماسرة السوء!

كل شبر من هذه الارض قبر لشهيد

تركوه فهو سكران حاس   من خمور الخمول كاساً دهاقا!

قد نضحنا الجبين منه بماء   يوم اغفى لكنه ما افاقا

مرضوه يا قوم فهو عليل   فاقد الحيل من جرى ما ذاقا

مرضوه يا قوم فهو لديغ   قد سرى السم فاجلبوا الترياقا

غسلوه وكفنوه سريعاً   وادفنوه فانه لن يطاقا!

*****

هو شعب والهف نفسي اراه   لا يبالي بما يلاقي ولاقى

كثر الخائنون فيه فاضحوا   يعبدون « النحاس » والاوراقا!

بهرتهم دراهم الهود حتى   جعلتهم لارضهم سراقا

فاعانوهم على نهب ارض   أسكنوها شراذماً أفاقا

وهي ارض الجدود قدماً حموها   بنفوس قد ازهقت ازهاقا

لا تضيعوا التراث يا قوم با   لله ولا تحقروا الدم المهراقا

واذكروا الله يا سماسرة السـ   ـوء قليلا واستغفروا الخلاقا

كل شبر من هذه الارض قبر   لشهيد قضى لها مشتاقا !

الشرملي

تحية « الشباب »

جاءنا كتاب من السيد نمر حامد في طيبة بني صعب يرحب فيه باسم شباب بلده بعودة « الشباب » الى الصدور . فنشكر للسيد حامد ولشباب الطيبة عاطفتهم الصادقة .

بيتونيا ... والسماسرة

جاءنا كتاب من السيد ي ب . تعليقاً على كلمة « تبرؤ » التي نشرناها في العدد الماضي بخصوص موسى ذياب وابراهيم احمد عثمان من بيتونيا يقول فيه انه رأى السيدين المذكورين بعد ان بعثا الينا بتبرؤهما قد ذهبا الى المجلس الاسلامي الاعلى واقسما الايمان المغلظة بانهما لن يعودا الى السمسرة بعد الان .

وجاءنا كتاب آخر منه يعتب علينا فيه لاننا لا نشهر الا بالباعة والسماسرة القرويين ونغفل شأن « الافندية » وهذا عتب في غير موضعه لاننا لا نفرق في نقدنا للخيانة بين قروي وافندي واعداد الشباب والوحدة شاهدة على ذلك .

ذكريات

— ٦ —

اقتحمت عشائر «الاخوان» وعلى رأسهم ابراهيم النشمي ، داغش ابو تايةورجاله العشرين بطل ، فاضطر داغش الى التمطي وراء صخرة كبيرة تقيه رصاص اخصامه الغشوم ، واخذ يصليهم بوابل من رصاص بندقيته المحلاة بشتى «التعاويذ» و (التمائم) والموشاة بأسوارتين من الفضة ، فوق معصمها الرفيع وام علوشة (وعلوشة هو ولد داغش الاكبر) بقربه ترسل الزغاريد في فضاء الغدير داوية كقاصف الرعد ، اخذت تحبب لنفس بعلها الرجل ملاقاة عزرائيل .. دالفاً اليه مع رصاصة من يد رجل ، على ان لا يستسلم للرجال .. ولعينيك ام علوشة ! انه داغش ـ وخاله عودة بن ابي تاية ـ لبيك ام علوشة ، وعزز رأسك لتنظرين بعينيك النجلاوين كيف يصمد حليلك امام «القوم» .

لقد سقط واحد من العشرين ، اثنان ، ثلاثة ، اربعة ، خمسة لم يبق بجانب داغش سوى اربعة ابطال فحسب ، وستة عشر صرعوا تجندلوا برصاص (الاخوان) . اما داغش ابو تاية فقد حسر رأسه وانتصب واقفاً على قدميه ، واشهد زوجه على اقدامه ، على رجولته الجبارة ، واخذ يسدد بندقيته الى صدور الرجال ، فلا ترى سوى رؤوس تقبل الثرى ، معفرة بالرمال ، تتخبط بدمائها تخبط الطير الذبيح .. وقع واحد ، اثنان ، ثلاثة ، الى ان بلغوا الستة عشر دون خسارة جسيمة . . خلا ستة عشر رصاصة صغيرة ، وبعض نظرات قليلة يلقي بها داغش على عروسه الالمانية فاحصاً قوتها واستعدادها لأنتزاع الارواح من الصدور .

***

ضاق ذرع المهاجمين برجولة داغش ، فلم يضق بهم رجولة وصبراً ، وكان الليل اوشك على ارتدائه ثوبه الحالك ، وام علوشة لم يصبها الكلل ، فهي بجانب رجلها تلقي على مسامعه شتى انواع الاهازيج ، ولا يكاد داغش يفرغ من رصاصه ، حتى تعود فتملأه . وقبل ان يهبط الليل متدثراً سواده خرج واحد من بلي وقد تبرم بثبات داغش ، وانسل كلصوص الليل الى وراء رابية واطلق على داغش رصاصة ، على انها جبانة من يد رعديد جبان ، فلم تصب منه مقتلا ، بل عرفت موضعها فاستقرت به فهي اصابت ركبة قدم داغش اليمين . وكان الليل اكتمل سواده وخارت قوى الرجل الفرد لما نزف من جرحه من دماء ، فانسل خلسة حبواً على بطنه بعد ان صمدت زوجه امام العدو تطلق الرصاص جزافا الى صفوف الاعداء . ثم انثنت الى بعلها وكان قطع مسافة كبيرة عن موقع العدو وولده الطفل يساعده ويسانده حتى وصلوا جميعهم الى بعير كان وضعه داغش في مكان منيع فركبوا الثلاثة معاً على ظهره ، واخذ يفري الرمال كباخرة مزودة في بحر عاصف غضوب .

وصل داغش معان صباح ثاني يوم ، وحل في منزل حامد باشا الشراري ، وعلمت الحكومة بوصول داغش ، وكذلك ارباب الدار البيضاء .. فحمل البرق انباء وصول قاهر اولئك الارباب الى من يعنيهم الأمر في قصور عمان ..

«صلاح الدين المختار»

تبادل المنفعة

المسائل الجمركية

بين مصر وفلسطين

ما كان العرب ليطمع بهم الدخيل ، لو سلموا من هذه الموانع التي ارادها رجال الاستعمار بالاقطار العربية لابعادها عن بعضها بعضاً ، واخذت بعض الاقطار العربية التي كتب لها ان يشرف على اداراتها ومقدراتها بقدر الامكان رجال عرب ، تساند هذه الموانع وتعززها وتحميها بالقوانين ، باسم الواردات الجمركية وما الى هذه الواردات من حواش وذيول .

ان فلسطين هي اقرب الاقطار العربية الى القطر الشقيق المصري ، ولا مندوحة لهذين القطرين عن الاستعانة ببعضهما من الوجهة الاقتصادية . وكانت مصر قبل ان تصاب بطاغية النيل اسماعيل صدقي باشا وبقوانينه الجائرة خير بلد يحدب على فلسطين ويستورد اكثر الكميات من منتوجاته الزراعية كالبرتقال والبطيخ وسواه ، فاتى صدقي باشا وفرض الرسوم الباهظة على هذه المنتوجات حتى تعذر على تجارها استمرار التصدير ، بيد ان منتوجات الديار المصرية الزراعية كالخيار والبندورة والباذنجان وما ماثل هذه الانواع لما تزل تغزو اسواق فلسطين ، وتباع باسعار أقل بكثير من اسعار الخضروات التي تنتجها البلاد نفسها .

نحن لا نود التعرض لهذه الناحية الا لنلفت انظار من يعنيهم الامر بكلا القطرين الى تسوية هذه المسألة الهامة والتي يتوقف عليها حياة كثير من تجار هذه الاصناف ، تسوية عادلة يكون من ورائها تبادل المنافع بحد الانصاف ، لان تكتظ اسواقنا بمنتوجات النيل الزراعية ، ونحرم من تصدير مثلها الى الديار المصرية .

هذا ما اردنا قوله في هذا الصدد ، ونعود ثانية للفت نظر الحكومة المصرية الحاضرة وهي التي ما قامت الا بعد سحقها كل تشريع سيء وضعه اسماعيل صدقي باشا وحال دون تبادل المنفعة العامة بين مصر وما جاورها من اقطار — نلفت نظرها الى الاخذ بكل ما يعزز من اواصر الصداقة بين العرب ، وليست هذه القضية من القضايا السياسية التي قد يحول دون تحقيقها رجال دار المندوب السامي في القاهرة — على ما نظن ...

فضائح وقبائح

بقلم ثار

مرشح اليهود ... وعدو اليهود

كان مما اتهم « الجماعة » سعادة الدكتور حسين بك الخالدي به في معركة الانتخابات البلدية ثم بعدها، ان سعادته مرشح اليهود .. وان فوزه في المعركة الانتخابية ، وفي تعيينه رئيساً للبلدية ، قد كان باتفاق تم بينه وبين اليهود ، وبمساع بذلها لدى السلطة المنتدبة اليهـود ...

اما سعادة راغب بك النشاشيبي فهو عدو اليهود الالدود وبكيدهم هم . تم اقصاؤه عن كرسي ملاه خمسة عشر عاما او يزيد وكان فيه ضد اليهود .. ومتصدراً لحركات وطنية اجفظت عليه صدور اليهـود ...

ودعك مما فعله « مرشح اليهود » هذا من لطمهم في مسئلة « استقلال » نائب الرئيس اليهودي بغرفة خاصة واشراف على شؤون للبلدية خاص ... ودعك كذلك من ان « ثاني » ما فعله هذا « المتفق مع اليهود » انه جعلهم قلة في لجان البلدية مما اثار عليه اليهود وصحف اليهود .. ثم دعك ايضاً من ان « الجماعة » كانوا قد قالوا قبل قولهم هذا الجديد ان بترشيح سعادة الدكتور الخالدي نفسه ستكون الرئاسة لليهود

دعك من هذا كله واتفق معي على ان الكولونيل يشوعا وودجود هو لسان حال اليهود والهيئات العليا لليهود في مجلس النواب البريطاني ، ولا يلقي هذا النائب الصهيوني سؤالا في مجلس النواب الا بالاتفاق مع زعماء اليهود وترويجا لمصالح اليهود ..

ومتى ما اتفقت معي على ذلك ، اصبح يمكنك ان تفهم سبب السؤال الذى القاه هـذا النائب في البرلمان ، عقب تعيين سعادة الدكتور الخالدي رئيسا ، عـن سبب تعيين عربي لرئاسة بلدية القدس مع ان معظم سكانها من اليهود ! ... ثم سبب السؤال الذي القاه قبل ايام : هل انتخب المندوب السامي الرئيس العربي الجديد بعد ان اشتهر ؟ وهل ان الرئيس السابق كان غير صالح ؟ ..

وهل هو يجد الرئيس الجديد احسن من سابقه ؟؟ !

ولسعادة راغب بك ومؤيديه بعد هـذا تهانئنا بصديقه الجديد الذي يدافع عن اقتداره وكفاءته في مجلس النواب البريطاني ... بعد ان استحال تنفيذ مؤامرة : اما راغب بحكم الستاتوكو ... واما رئيس يهودي ...

صديق الانكليز ... وعدو الانكليز

وهناك تهمة اخرى يرشقون بها سعادة الدكتور الخالدي هي انه صديق الانكليز ... مثلما انهم يتباهون بان سعادة راغب بك النشاشيبي لم ينقلب الانكليز عليه ويوافقوا على اقصائه عن كرسي رئاسة البلدية الا لانه قد سبق وانقلب عليهم وصار مرشحاً لقيادة الحركة الوطنية المناوئة للانتداب وللانكليز خلفاً للمغفور له موسى كاظم باشا الحسيني !..

ولم تستح صحف المعارضة المحترمة ان تقول ، عقب ان رمت به الامة عن الكرسي ، انه اذا كانت القدس قد خسرته رئيساً لبلديتها فان فلسطين قد كسبته زعيماً لقضيتها .. وان الويل ثم الويل للانكليز بعد اليوم من حزب الدفاع الوطني .. ولجنة حزب الدفاع الوطني

ولكن ذلك الذي يتهمونه بانه صديق للانكليز لم يعامله الانكليز بمثل ما كانوا ، وما يزالون ، يعاملون به عدوهم اللدود .. فقد ادب فخامة المندوب السامي بالامس مأدبة عشاء تكريماً لسمو الخديوي السابق وبدلا من أن يدعو اليها سعادة الدكتور الخالدي بصفته رئيساً للبلدية وممثلا للعاصمة، اغفل سعادته ودعا بدلا منه سعادة راغب بك النشاشيبي ....

وبدل ان تضع الحكومة الانكليزية يدها على قلبها المرتجف خوفا من « عدوها اللدود » الذي سيرمي بها الى البحر بترشيح « الامة » له زعيماً لقضيتها . وقائداً لنهضتها ضد الانتداب البريطاني خلفاً للمغفور له موسى كاظم باشا ... فانها أخذت تروج له لاقتعاد هذه الزعامة ... واقتياد هذه النهضة .. بما نشرته لمراسلها من القدس مجلة وزارة المستعمرات التي هي « النيرايست » ! . .

وطلق بعد هذا كله عقلك ، وصدقهم ياخي ...

فضيحة ...

ذهب فخامة المندوب السامي في الاسبوع الماضي الى يافا وتفقد ميناءها وعاد رئيس بلدية تل ابيب ثم علق على صدر كل من البحارين العربيين العبد البياري ومحمد دبابش وساما انعم به عليهما جلالة ملك الانكليز لانهما اظهرا شجاعة فائقة في انقاذ ركاب الباخرة « بلبيس » ..

وهناك وقعت الفضيحة : فانه بينما تقبل العبد البياري الوسام في رزانة وهدوء استفز الفرح المدعو محمد دبابش فوقع على يدي فخامة المندوب السامي يقبلهما وهتف ! ليحيى جلالة الملك !

لقد كنا نظن ان الاغرام بالاوسمة الاستعمارية يملك فقط قلوب الضعفاء من قعيدي القصور والميتين احياء بحيث لا يختلفون

عن سكان القبور امثال السادة الكبار اصحاب القصور من السماسرة والخوارج والزعماء . . . والابطال . . . فاذا بالداء قد سرى ، والعدوى قد امتدت الى بعض تجارة يافا الشجعان وبشكل فظيع وقبيح ...

انا اعتقد من كل قلبي ان محمد دبابش هذا لم يظهر شجاعة فائقة في الانقاذ ولم يكن مدفوعاً الى ذلك عن حمية وغيرة بل طمعاً في مكافأة وجزاء مادي ، لان الشجاع الغيور لا يظهر بمثل مظهره الضعيف هذا والوسام يعلق على صدره ، وكثيراً ما تجعل الرغبة في الكسب من الجبان شجاعاً ومن الرعديد متحمساً غيوراً ...

واعتقد من كل قلبي ايضاً ان فخامة المندوب السامي قد فسر « شجاعة » محمد دبابش هذا التفسير عندما رآه يرقص للوسام فرحاً كما يفعل الولد الصغير عندما يهديه احد لعبة ، مثلما اعتقد ايضاً ان فخامته لم يسر بتقبيل محمد دبابش ليديه ولا بهتافه لجلالة الملك وقد يكون ندم انه طلب له وساما لا يستحقه لا كشجاع ولا كغيور .

اين كرامة النفس ؟

صفعة ..

جلس راضي النابلسي ، نجل الحاج نمر افندي النابلسي وابن شقيق السيدة محفوظة النابلسي بائعي بيارتهم في تل ابيب من اليهود « يحلق » في صالون احد الحلاقين بطولكرم .

وكانت الألف والخمسماية جنيه التي قبضها « سمسرة » لم تنفذ على ما يظهر بعد ، لذلك فتح شدقيه وراح يفرغ من معين ادبه على الصحافة والصحافيين الذين قبحوا الجريمة النمرية النابلسية .. بمثل ماذهب يفرغ من قبل على حضرات اصحاب الفضيلة علماء نابلس الذين اعلنوا نفاذ الفتوى الشريفة الصادرة بحق الباعة والسماسرة في النمريين النابلسيين ...

وقال متفلسفاً . ماذا تنفعنا تلك البيارة في تل ابيب والمال الحي .. افضل من الارض الميتة ؟؟

وتطلع راضي النابلسي حوله ينتظر من السامعين ان يصفقوا له معجبين بفلسفته ، ولكن الجميع وضعوا ايديهم في جيوبهم واخذوا يتحدثون عن البرد .. الذي يمنع تعريض الايدي للهواء .. وواحد منهم فقط اخرج لسانه لراضي النابلسي وقال :

ـ والله كنت ابني في الارض مسجداً ولا ابيعها من اليهود ...

وشد راضي النابلسي بالكرسي على الارض يريد منها ان تمور تحته ليواري الكسوف الذي علا وجنته ، ولكن الارض ظلت ثابتة ووجهه ظل معرضاً لانظار الساخرين فاضطر ان يغادر المكان وقد لعب في لحيته موسان ...

« فضاح »

قاطعوا من يقاطعكم

رمتني بدائها وانسلت ...

بهم وقحة

يرمون بها العامل العربي

ما برحت الصحافة الصهيونية تشن الغارة على العمال العرب متخذة من غارتها وسيلة لاستحضار عدة (شحنات) من قوافل العمال الصهيونيين ، ليكثر عدد هذا النوع من العمال في هذه البلاد العربية .

ومما اخذت هذه الصحف ـ بما تحمله من تلامة وصفاقة ورقاعة ـ تدعيه زوراً وبهتاناً ان العمال العرب الذين شاء لبعضهم سوء الطالع وسياسة الحكومة القائمة على مساعدة الصهيونيين بكل مرافقهم الحيوية ، العمل في بعض الاشغال الحرة ، يقترفون اجرام السرقة !! وقد فاتها ان العامل العربي وان ارغم على العمل في بيارة صهيونية فانما يحمل في نفسه خلقاً عربياً ممتازاً ورثه عن آبائه واجداده ، وسرى في كل عرق من عروقه ، يمنعه عن الاتيان بكل حادث يحط من كرامته وكرامة العرب ، ولو كان العامل العربي خلاف ذلك لما نزل يعمل في بيارة او اي عمل صهيوني آخر . وانما الذين يرتكبون شتى انواع السرقات ، ويتقنون هذه الصناعة المخلة بالامن ، والمؤذية لعباد الله ، انما هم اولئك العمال الصهيونيون الذين اتى بهم الاستعمار البريطاني الى هذه الديار وكانوا شراً عليها من كل شر .

واذا اردنا استعراض حوادث السرقات التي يرتكبها الصهيونيون في بلد الفجور والخلاعة ـ تل ابيب ـ وسواها من المستعمرات الصهيونية ، والتي تثبتها سجلات البوليس في كل يوم بين صفحاتها وتنظر بها القضاة ، لضاقت بها انهر هذه الجريدة ، بل لضاقت بها جميع الصحف العربية .

ان العامل العربي برهن في كثير من المناسبات والظروف ، انه أمن عامل على وجه الارض ، وانشط عامل خلق في الوجود ، فهو لا يأتي بمنكر برغمه على اقتراف اجرام السرقات ، ليبل لهاته من اماكن التسلية في اوساط تل ابيب المسلية .. بل العامل العربي يكد ليله ونهاره في عمله ، ليسد رمقه ورمق عياله فحسب ، واما العامل الصهيوني ، فلا يكاد ينتهي من عمله ، حتى يهبط تل ابيب وينفق ما ورده من اجور على موائد خضراء .. او على فتاة تطارحه الهوى .. فيضطر الى ارتكاب السرقات وسواها يسد به عجزه في نفقاته الغير الشريفة ؟.

ونظرة حقيقية فاحصة تلقيها هذه الصحف الصهيونية على الذين ذكرنا ، فانها تلزم الصمت ولا يعود باستطاعتها وصم العمال العرب بشتى انواع المخازي التي يرتكبها العمال الصهيونيون .

انا نوجه انظار الحكومة الى هذه الحملة التي قامت بها الصحافة الصهيونية ضد العمال العرب ، فأن نتيجتها ستكون غير مسرة ، ولتثق الحكومة ان للعمال العرب كرامة لا يقف العمال حيال امتهانها من الصهيونيين مكتوفي الايدي ، بل هم يدافعون عنها بكل قواهم ، وها نحن اولاء نفتح صدر جرائدنا للذود عن حقوقهم وكرامتهم .

ما يحاك في الظلام

بقلم

من دسائسهم

رتب اليهود ، واصدقاء اليهود من باعة وسماسرة وجواسيس خطة ذات ذيول لعرقلة اعمال سماحة المفتي الاكبر في انقاذ الاراضي ومنع تأثير نصائحه الغالية على القرويين وغير القرويين من اصحاب الاملاك ، وقد تحدثت « الشباب » ومن قبلها « الوحدة » ببعض تلك الذيول والحواشي. فمن واجبي انا ايضاً ان اتحدث .

كتب « انسان » في جريدة تصدر بيافا مقالا توجه به الى سماحة المفتي الاكبر وتحدث فيه عن رجل ذهب يلتمس من المفتي ان ينقذ ارضه بان يشتريها منه . فوعده سماحته بان يجد له مشتريا . وقد اتخذ الكاتب من هذا الوعد سببا للطعن في سماحة المفتي الاكبر وفي حركة الانقاذ القائم بها ووسيلة لان يجد عذراً للرجل اذا هو ذهب فباع لليهود لانه ، اي الرجل ، عاجز عن التفتيش عن مشتر !..

يعني : انك ايها المفتي الاكبر اذا لم تشتر كل ارض تعرض عليك او يساوم فيها اليهود حالا، فانه يكون لصاحبها « العذر » لان يبيعها من اليهود !!

ونحن قد سمعنا فيما سمعنا به من خطط وتدابير السماسرة والخوارج لبقاء تجارتهم رائجة ، ان يرسلوا اناسا من السذج او من زبانيتهم هم الى المفتي الاكبر يطلبون منه ان يشتري اراضيهم في الحال لانهم « متضايقون » والا فانهم يذهبون من عنده رأسا الى اليهود .. وقد فعل ذلك احدهم عن سذاجة، فقال له المفتي الاكبر : هل انت متزوج ؟ فاجاب نعم ، فقال له : وهل انت لا تتردد في « ضيقك » هذا — اذا كنت متضايقا حقا — ان تقبل مساومة اليهودي على عرضك في مقابل افراجك ؟ فهب الرجل واقفاً وقال : معاذ الله ياسماحة الافندي .

فقال سماحته : اذن فاعلم ان الارض هي في مقام العرض ، واعتذارك بالضيق لا يبرر بيعك لها من اليهود . فاحتفظ بارضك واذهب فدبر افراج ضيقك بوسائل شريفة .

وقد فعل الرجل هذا ولم يفرط في ارضه ، وابطل سحر سماحته سحر سحرة فرعون . .

والرجل الذي تحدث عنه الكاتب في الجريدة اليافية، لا يبعد ان يكون من اولئك الذين يرسلهم السماسرة لاحراج موقف سماحة المفتي الاكبر ، وابقاء حركة البيع ناشطة ليظلوا يستفيدون من بيع عرض امتهم الذي هو الارض ، ولكن حكمة سماحة المفتي الاكبر كفيلة بان تمزق الاستار عن هذه الدسائس وتكشف اصحابها عراة في لباس شفاف من الزيف والبهتان .

بقي بعد هذا ان تعرف من الكاتب صاحب ذلك الدفاع « المجيد » عن السماسرة وعن البيع لليهود .. انه ياسيدي كاتب تعود ان يعيش من تأجير قلمه لبائعات اللذة ، وقعيدات المراقص والحانات ! .

ولا فرق بين هاتيك وبين هؤلاء ..

نحن نتهم !.

ومن سلسلة دسائسهم ، وذيول خطتهم في حربهم العمياء لذاك الذي اعمى منهم القلوب والنواظر ، تلك التهمة المجنونة التي وجهوها عن طريق شبيه الكاتب المشار اليه والمدعو « انــور » وهي قولهم للمفتي الاكبر انه صهيوني ! .. يعني : ايها العرب ! اياكم ان تسيروا وراء زعيمكم في طعن الصهيونية بمنع استيلائها على اراضيكم لان هذا الزعيم صهيوني !!

وقد قيل : ان احدهم سأل « أنور » العاقل هذا عن معنى جنونه « اللطيف » فقال : وكأنه ينطق بحكمة بالغة : نحن نتهم ! وعلى المفتي ان يبرىء نفسه !!

يا هذا ! ما كنت بذي الشأن الذي يهتم مفتي فلسطين الاكبر لان يتحول بطرف عينه لينظر اليك ، وما كانت تهمتك بتقليعة اخطر من التقاليع التي خبرها سماحته والمخلصون من امثالك وهم يطأون في مسيرهم الوطني ، الخنافس والزنابير . فاجر قلمك ما شئت ، واتهم بفلسفتك « العفة » ما شاء لك الاجر ، فان . . . والقافلة تسير .

الوكالات الدورية

بعث الينا « مطلع » بكتاب مفتوح يلفت فيه نظر سعادة قاضي القضاة الى مضار الوكالات الدورية التي يستعملها من يشتغلون في بيوع الاراضي . فهم يخدعون البسطاء ، باعطائهم مبلغاً زهيداً ، ثم ياخذونهم الى كاتب العدل حيث يعترف هؤلاء بقبض مبالغ باهظة من « الوكلاء » حتى لا يمكنهم عزلهم قبل دفع المبلغ المعين حسب الاعتراف عدا الغرامة المفروضة عليهم .. ولما كان كتاب العدل لا يهمهم الا قبض الرسوم لذلك هم لا يدققون في الامر ويكتفون

المصلحة البريطانية، اين هي؟

انصارهم في البرلمان!..

وانصارنا في العالمين العربي والاسلامي

اخذت الصحف الصهيونية تسترسل في هذه الفترة بسرد وقائع مجلس العموم البريطاني، استرسالا ضريراً، تحاول به اقناع الشعب الصهيوني ان في المجلس ثمة انصاراً للفكرة الصهيونية الخاطئة، لتقوي من رغبته في الهجرة — مشروعة وغير مشروعة — الى فلسطين!

وقد نشرت جريدة «دوارها يوم» في احد اعدادها رسالة لمراسلها اللندني عن شؤون فلسطين ومساعي بعض مناصري الصهيونية في مجلس العموم البريطاني قال فيها:

«... اما رأي وزير المستعمرات فهو احالة جميع هذه المسائل — مسألة تعيين رئيس لبلدية القدس من العرب، ونزع الجنسية من الفوضوي ابا اخيماير، وقضية امتياز الحولة، وخلاف ذلك — المندوب السامي وتركها له لان المندوب الحالي محترم جداً في وزارة المستعمرات وموقفه قوي وكل ما يقوم به في فلسطين يعتبر مصدقاً ولا مكان للجدال فيه او الدفاع عنه ووزير المستعمرات يدرك ايضاً ان المندوب السامي في فلسطين شخص موثوق به لدى اصدقاء الصهيونية». الى ان قال.

«... ولذلك فانه — اي وزير المستعمرات — يجيب على جميع الاسئلة بنمط واحد يتلخص بان المندوب السامي مباح له ان يعمل ما يريد حسب ارادته»

نحن لا نشك بوجود هيئة من اعضاء مجلس العموم، قد سطا بعض زعماء الصهيونية ومتموليهم على افكارها وجعلوا منها مجنا لاتقاء كل معارضة تقوم في مجلس العموم ضد الفكرة الصهيونية ولكن الذي لا نشك فيه نهائياً، ان مناصرة هذه الفئة للفكرة الصهيونية لن تكون في جانب المصالح البريطانية بحال من الاحوال. ذلك ان المصالح البريطانية في الشرق الادنى هي مرتبطة بامة عربية لا بامة صهيونية، ومهما كان من امر، فان الصهيونية ابداً ليس بوسعها ضمانة هذه المصالح التي ينكرها العرب حفظاً على حقوقهم، فبكلتا الحالتين يتحتم على الساسة الانكليز ادراك هذه الحقيقة. فسواء اخذوا بمناصرة الصهيونية، او انكار حقوق العرب، فالذي لا مشاحة فيه، عدم استطاعة الصهيونية افادة الانكليز بالشيء الذي يرغبونه في الشرق. اما العرب فهم اصحاب البلاد، وهم الذين باستطاعتهم اسداء الافادة للانكليز بشكل يضمن حقوقهم، ويؤمن مصالحهم العامة.

ومهما وثق اصدقاء الصهيونية بفخامة المندوب السامي في فلسطين فان فخامته يعلم حق العلم ما ذهبنا اليه، وان الصهيونية عاجزة عن القيام بمساندة الانكليز في هذه الديار.

وليطلق جناب وزير المستعمرات يد فخامة المندوب السامي في عمله في فلسطين، فالحقيقة الواقعة التي لا يأتيها الباطل، هي ان فخامة المندوب السامي ليس بوسعه الخروج على ما تقيدت به حكومته في لندن امام عصبة الامم بصك الانتداب.

واذا كانت الهجرة الصهيونية قد استفحلت في هذا العام، فان كثرتها ابداً قلة حيال المجموعة العربية التي تعرف كيف تدرأ عن هذه البلاد كل غائلة تبعث بها الى ايدي الفناء والعدم.

وحسب الانكليز دلالة على هذا الذي ذكرنا، هذا النشاط العربي الملموس في الاقطار العربية في سبيل الذود عن فلسطين، واستنكار ما تفعله الصهيونية في البلاد المقدسة من العالمين المسيحي والمسلم على السواء.

«ص . .»

بتسجيل الاعتراف وقبض المبلغ غير المرقوم اعلاه ..

وهذا عمل خطر بل دسيسة يتستر فيها خدام اليهود من السماسرة بستائر قضائية لتنفيذ اجرامهم الذي لم يوجد القضاء ليعاونهم فيه. فنلفت نظر سعادة قاضي القضاة الى هذا ونعتقد ان سطراً واحداً منه على ورقة «دورية» صغيرة الى كتاب العدل يكفي لان يجعلهم يفتحون عيونهم ويجيبون كل «وكيل دوري» يقصدهم في مسوح الزهاد الاتقياء: ابوك السقا مات ...

الاستعدادات العسكرية

طلب النائب جار في مجلس العموم البريطاني ان يفضي وزير المستعمرات بشيء عن انشاء المطارات الجوية في فلسطين، فرد الوزير بانه لا يمكنه ان يصرح بشيء الآن عن ذلك، مثلما لا يمكنه ان يعين التاريخ الذي سيصرح فيه بشيء في هذا الشأن ..

ثم ايدت عدة مصادر ان الخبير بشؤون السكك الحديدية، السر فيلكس بول، قد اوصى ببقاء محطة اللد في موضعها الحالي.

وهذا كله يؤيد ما ذهبنا اليه في صدد الاستعدادات العسكرية في فلسطين، وسير هذه الاستعدادات في سرية وكتمان حتى لا ينشغل بال من يهم السلطة المنتدبة ان لا ينشغل لهم بال ..

ويسر «الشباب» ان تؤيد المصادر العليا صحة ما تكشف عنه الاستار مما يحاك في الظلام ..

«فنار»

السماسرة اصحاب الارقام...

في قعر جهنم...؟!

استفحل خطر سماسرة السوء، وقد طار هذا الخطر من حول المزارع والفلاح الى جهة الارامل والايتام، فلا تكاد تمسك بيدك جريدة الا وتراها مفعمة بمختلف انباء هذا الطراز من المخاليق اشباه الآدميين، وترى شرورهم وآثامهم تطاولت الى اراضي كل فقير وقاصر.

وقد قرأت بأمعان «حوادث» اولئك «الابطال» الستة الذين (زفهم) الاستاذ اميل الغـوري على صفحـات « شبابه » الى الرأي العام. فخطر لي تصويرهم في حالة الحساب، فابتدأت بهم واحداً فواحداً ،راجيـاً من صـاحب « الشبـاب » الاعتناء بهـذا الموضوع.

*****

حلمت الامس في نومي بأن الله سبحانه وتعالى انتزع امانته من صدري، وبعد وضعي داخل القبر ردت الروح الي ثانيـة. فوقفت وانا اشد ما يكون قوة، ونفضت غبار القبر عن جسدي، وابصرت امامي، فأذا بي ارى فسحة رحبة محاطة بجمهرة من اناس اشداء، غلاظ، حاملين في ايديهم «الهراوات» الضخمة غبر الوجوه —والعياذ بالله— لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا.

استفزني حب الاستطلاع، ان اسأل من احد هؤلاء العمالقة عن هذا المكان، وما شأنهم مجتمعون بهذا الشكل المرعب المخيف.

فسرت رويداً رويداً وقلبي يخفق خوفاً وذعراً الى ان قربت من احدهم فسألته:

— ماذا تفعلون؟

— اذهب ايها الفضولي الى بعيد وانظر بعينيك، وحذار ان تسأل عما لا يعنيك، وان كنت تعبت وتعب معك «صاحب الشباب» بمكافحة آفات الوطن....

فاطعت صاغراً ، وعينا رأسي تحملقان بتلك « الهراوات » متسائلتين: ترى ماذا تفعل بالانسان على فرض نزول احداها على رأسه ؟! ثم انتحيت جانباً ، ومكثت انتظر النتيجة بفارغ الصبر!

وبعد هنيهة قدم رجل طويل القامة عريض المنكبين كأنه مارد فالت من قماقم سليمان الحكيم .. اشعث الشعر اغبره ، تخال صدره قطعة من « جبل كنعان » الذي ودره سماسرة القطيعة ، بعينين ينبعث منهما بارق من نار . فدخل الحلقة ونادى باعلى صوته :

— آتوني بهم !

— لبيك .. لبيك !

وباقل من لمح البصر كان « نصف دزينة » من خونة البلاد « السماسرة طبعاً » مكبلين باصفاد من حديد ثقيل ، حاسري الرؤوس ، تعلو وجوههم كشرة كمن صفع بالذي تركهما حنين .

فتقدم كبير القوم الى واحد منهم وسأله :

ـ ما اسمك ، وما كنت تصنع في دنياك ؟

ـ انا .. ف .. ف .. (فلان) و ك .. كنت سمسارا ...

ـ اذن انت بعت وطنك من عدو وطنك ؟

ـ ن .. ن .. واراد ان يجعل نفسه ابكماً ولكن لسانه تدلى من حلقه طول متر وقال .. نعم !

ـ وبالطبع ! انك لم تفعل ولا حسنة من تلك الاموال التي جمعتها على حساب الارامل والايتام والمساكين ؟

ـ لا .. لا .. كنت اجلس وراء مكتبي واسلم (كواشين طابو) واستلم «ملاحف» بتكنوت !!

ـ اذن ! انت مجرم على (طاقين) ؟

هيا ابطحوه ارضاً !

وبأسرع من سير النسيم كان السمسار ممدداً على الارض يخور كالثور .. وهراوة ـ وقانا الله شرها ـ تطلع وهراوة تنزل الى ان اغمي على هذا المجرم . ومن ثم سكب في فمه مقدار مبارك من الرصاص المغلي ، وصدر القرار العالي ناطقاً بقوله :

خذوه وفي قعر جهنم غلوه ..فكان ذلك.

« في العدد القادم السمسار نمرو-٢- » «مراقب الحسابات..»

لا تستقل البلاد

الا باحياء اقتصادياتها

جرب حظك!!

ادخل هذه المسابقة حالا

فقد تربح احدى جوائزها الثمينة

هذا نوع جديد من المسابقات لم تألفه الصحافة الفلسطينية بعد ،وقد احببنا ان ننشر المسابقة التالية منه في هذا العدد ،وهي قد تتراءى للقراء صعبة لأول وهلة، ولكنهم ان امعنوا النظر فيها ، وجدوها سهلة جداً.

ونضرب مثلا على هذه المسابقة ،وهي التي تسمى بمسابقة الحروف الزائدة ، لكي يأخذ القراء فكرة عنها،وهذا مما يسهل الحل.

ع ، د ، ر ، ق ، س ، ب ، ن ، ا : مكان ديني رفيع الشأن يدور حوله اختلاف بين امتين . فاذا دققنا النظر في هذه الحروف جميعها نرى انها تؤلف كلمة (براق) وتبقى بعض الحروف الزائدة التي لا قيمة لها ولا لزوم .

اما المسابقة فهي :

١ — س ، ع ، ف ، م ، ي ، د ، ل : آلة حربية قليلة الاستعمال في هذه الايام .

٢ — ف ، م ، ر ، ا ، ش ، ل : ما يتحلى به الرجل والشيء المفقود عند السمسار .

٣ — ط ، ن ، ق ، ل ، ب ، ي : عليه تتوقف حياة امة مجاورة لهذه البلاد .

٤ — ص ، و ، ج ، خ ، ر ، ف ، ا : ما الذه وانفعه في ايام الشتاء !

٥ — ي ، م ، ز ، ح ، ا ، ن ، ج ، ر ، ص : اسم قطر عربي اسلامي يتردد ذكره كثيراً في هذه الايام .

٦ — ل ، ع ، ح ، ب ، ن ، س ، ر : نوع فاكهة لذيذ غير موجود في هذه الايام .

شروط المسابقة .

١ — يقطع الكوبون الذي في هذه الصفحة ويملأ حسب المطلوب ثم يرسل الى الادارة .

٢ يرسل الرد باسم « مدير مجلة الشباب » ويكتب في اعلى الظرف بخط واضح كلمة (مسابقة .)

٣ — يرفق كل حل بطوابع بريد قيمتها ١٠ ملات.

٤ — آخر موعد لقبول الردود يوم ٢٦ الشهر الجاري .

٥ — اذا زاد عدد الحلول الصحيحة على الجوائز المعينة تجري القرعة بين اسماء الفائزين :

٦ — حكم اللجنة الفاحصة نهائي لا يقبل المراجعة .

الجوائز

« لا نقدم الا جوائز من مصنوعات وطنية »

الجائزة الاولى : اشتراك ستة اشهر بالوحدة اليومية .

الجائزة الثانية : طربوش من صنع مصر او ما يساوي ثمنه من مصنوعات وطنية .

الجائزة الثالثة : فيصلية عراقية او ما يساوي ثمنها من مصنوعات وطنية .

الجائزة الرابعة: حوائج من شركة المعرض العربي قيمتها ٢٠٠ مل

الجائزة الخامسة: حوائج من شركة المعرض العربي قيمتها ١٥٠ ملا

كوبون مسابقة الشباب

المنشورة في

العدد ١٦

الكلمة الاولى :

: الثانية :

: الثالثة :

: الرابعة :

: الخامسة :

: السادسة :

اسم المتسابق :

عنوانه :

قصة فلسطينية واقعية !!

البخت... وقسوة التقاليد !!

(انتزعت هذه الاقصوصة من مذكرات صديق عزيز ... عاشق وادخلت عليها بعض التغيير في اسماء الاعلام والمواقع الجغرافية ثم هذبت بعضا من مواقفها فبدت كما يرى القراء ..) (زياد)

روز سيدتي !!

ستنظرين - بالطبع الى ذيل الرسالة ولا ادري اتقرين في ذاكرتك على صاحب هذا الاسم ام تخونك فتلجأين الى اعمال الفكرة ..! فان عرفتني فيها نعمت والا فرفهي عن نفسك ولا تعنتيها وهاك قرينة توصلك حتما الى معرفتي .

« انت بتشتغل عند الحكومة ...منقول لبلد بتعرفها ... يعني بتعرفها طيب .. رح تسكن في دار ...في شقة غربية .. تطل على دار ... ها . ها ... في بنت .. ياحلاوة : سمرة قمحية لأ مش بيضه سايطه زيي . ما تضحكش ... مربوعة ... مش طويلة معرمطة . ولا قصيرة مزعطة .. هاي بتكون نصيبك . ان اطلعت على السما او انزلت تحت الارض من قرعتك »

ذلك ما قلته ياروز-معذرة خليناحاف بلاش تكليف-اتذكرين يوم تشرفت بمعرفتك في بيت «ام خليل» صديقي الدكتور، ولاول مرة اراك ويمتد الحديث ، ويتشعب ، ويطول ، وتروي صاحبة البيت عن مقدرتك في معرفة «البخت» بفنجان القهوة العجائب ، وتدفعين عن نفسك تواضعاً . ولكي تثبت العجوز زعمها تأمر الخادمة ان تسقينا فرنساوي « نقوشه» على الكيف وتقولين لي اكثر : ؟؟ انت شاب (يا نينة) بعدك من طراز هذول اللي يطيروا من نظرة .. غصب عنك ستقع في هواها لكن ...

ولقمتين وتمعنين النظر في الفنجان واهيم في نية من التفكير وتستولي علي سويداء من الرهبة كاني في معبد قدم غامض الاسرار مهجور .. وتشاء الصدفة ان تدق الساعة خمساً وكأن هذه الدقات تمزق قسوة هذا السكون الشامل ناقوس القدر مؤذناً بدنو اعلان حكمه الرهيب على رأسي امام محراب ذلك المعبد ... وضحكت ضحكة مرتبكة وقلت استجير بك « وبعدين؟ » وتشائين الاان تتحكمي بي فترشقيني بنظرة حادة كسهم خارق وتقولين : « وبعدين ؟ خلص انشاء الله بدك انعزرك ونقول لك اللي فات واللي جاي» فاصبحت معتقداً ان لديك عني ما يمنعك الموقف من التصريح به . وتأبون الا ان تعملوا مني ومما شاع على قسمات وجهي من الارتباك موضوع فكاهة ، ومن مستقبلي وسيلة تسلية . وتنتهي الزيارة .

اليس هذا ما تقوله(النورية) وهي تضرب الارض بالودعات او تخطط بالرمل اوتحملق في خطوط اليد وتدمدم كمن يتلو في سره سحراً ؟؟ اوليست قضية الرجل والامرأة الابدية الا موضوعاً خصباً يشتغله هؤلاء الطفيليون فوتهم من السذج ؟؟ذلك ما كان يجول في سري وانا استمع اليك وانت تقرأين جملك المتقطعة كتلميذ لم يستظهر قطعة المحفوظات كما يجب !!

اجل لم اكن لا اعتقد ان بمقدور اي انسان ان يعلم المستقبل حتى وليس لاحد من سبيل الى معرفة الماضي وليس ما يقوله العرافون من (النور) الى ارقى علماء علم استحضار الارواح الا دجل وترجم في الغيب ، كنت اجهر بذلك قبل ان تقرأي مقدراتي على صقيل الفنجان الامر الذي جعلني اقع في شك من امري أأعتقد ام اسفه ... ؟

ولا ادري اهي الصدفة شاءت ان تحقق ما قلته بحذافيره ام ان مغناطيسية عينيك واتزان نبرات صوتك وانت تتلين على مسمعي ماضي ومستقبلي - دون اقل معرفة بي - جعلاني اقع في حبائل هذه التي تحمل الصفات التى وصفت ... لكن الذي ادريه واحبك ان تعلمي اني اصطدمت - لاول يوم من نزولي هذا البلد - بظروف وملامسات هي عينها التي وصفت.

ياسمين (اسمها المستعار) هي هي التي صورتها : سمراء حنطية مربعة بين الطول والقصر بجسم « سبور » ليس بالمترهل التابي ولا النحيف الممعن في النحافة ، يشع من حول ارنبة انفها شعاعان هما الفتنة والاغراء تنبعث من غارين ممتلئين بما في هذه الأرض من اغواء . ربما لا تكون فينس في الجمال . ولكنها — وهذا هو الجمال ... الا تعتقدين معي ان الجمال والفضيلة والعفة والخير والشر وما اليها ليست الا كلمات جوفاء تدل على مدلولات قد تختلف البشر في اعتبارها وقد تختلف الافراد كذلك ؟؟ او هل بامكاننا ان نعرف هذه المسميات واترابها تعريفاً عاما شاملا يصطلح عليه البشر بحيث لا يلجأون الى التحريف والتحوير والاجتهاد في نقده ونقضه والاضطراب في وضع مئات التعاريف غيره ؟؟ قد تختلف اثنان في تقدير جمال فتاة فهذا يعتقد انها ملكة تتربع على عرش الجمال وذاك انها على درجة هي النقيض ، وهل لنا ان نسفه رأي احدهما ، أليس الجمال نسبياً ؟ ذلك ما اعتقد . ولكن مالنا ولهذا يا عزيزي . يكفي .

يكفي ان تعتقدي ان ياسميني هي ملكة الانس والجن ، واني اعيش في جو من الاحلام الذهبية يكفي لأن ينشيء شعباً باسره. ثم احبك ان تعلمي ان تلك النزعة الى فن الرسم التي كانت تصور لي كل ما في الطبيعة بصورة زاهية براقة تبعث في نفسي دافعاً الى نقلها الى اللوحة ، قد تحولت الى عبادة هذا التمثال الفاتن حيث تتجسم روعة الطبيعة وبهاء الطبيعة وفتنة الطبيعة ، فاتخذ خيالها ورسمها . الذي اهديتيه مؤخراً... نموذجاً انزع منه ما وسعت من الاوضاع والتصاميم الرائعة الجمال .

اكتب اليك الآن وامامي على هذا المكتب المتواضع رسمها في اطار ذهبي صغير رشيق ، وقبالتي على الجدار ثلاث لوحات هي مما

كلمة في اذن الحكومة !

هل «سميث» داعية صهيونية او موظف؟

باستطاعتنا ان نفهم ، ان اليهود ، اذا اقاموا النكير ، واقلقوا العالم بصياحهم وعويلهم ، لمساندتهم في تحقيق احلامهم ، من جعل فلسطين مملكة لاسرائيل ، فذلك لان دولة بريطانيا وعدتهم بذلك ، وهم يأملون الوصول الى هذه الغاية ، والعرب بامكانهم سحق هذه الفكرة سواء تسلحت الصهيونية بحراب الانكليز ، أو برصاص خلافها من دول العالم . ولكن الذي لا يمكننا ادراكه هو ان يتطوع .. موظف بريطاني في فلسطين ، لا شأن له بالسياسة للدعاية الصهيونية ، ويتلفع بوظيفة اسمى من وظيفته الحقيقية ليظهر امام النوادي السياسية في خارج فلسطين ، انه ذو مركز رفيع ، فيكرم بالنسبة اليه ؟!

لقد نشرت جريدة هاآرتس خبراً جاء فيه ان المستر سميث مدير الزراعة في حكومة فلسطين وصل في ١٧ من الشهر الماضي الى صوفيا « عاصمة بلغاريا » فاستقبله وفد من موظفي وزارة الاقتصاد ودوائر الحكومة واعضاء الغرفة التجارية ووفد آخر يمثل الطائفة اليهودية ، وتحدث هذا الوفد الى مستر سميث عن شؤون فلسطين واهتمام يهود بلغاريا بها وذكرته اسم المستعمرة التي انشأها يهود بلغاريا في فلسطين « بيت حنان » وقال رئيس الوفد ان في نية يهود بلغاريا انشاء مستعمرة اخرى في فلسطين . ثم تكلم مستر سميث عن فلسطين وتقدم البناء فيها وعن مزارعي اليهود ونشاطهم وقال : « ان العالم كان يعتقد انه لا يمكن لليهودي ان يكون مزارعاً ولكن اليهود اثبتوا انهم قادرون على ان يكونوا مزارعين حتى ان الزراعة بفضل اليهود اكتسبت شكلا اوروبياً . ثم تكلم عن الحولة وقال : انها ستصبح في المستقبل احسن المستعمرات . »

ان المستر سميث هو في الحقيقة مدير قسم البيطرة في دائرة الزراعة ، وهذا ما يعلمه الخاص والعام ، والحكومة ايضاً . فاذا كانت الحكومة اوفدت المذكور بمهمة رسمية فكان يجب عليه ايفاء مهمته ونعتقد انها لا تتعدى شؤون البيطرة ، فعلى هذا لا يحق له ان يبحث بشؤون تتعلق بمصير امة عربية ، وبلاد عربية . واذا كان سفره الى تلك العواصم باجازة ، فيتحتم عليه ان يتجرد من كل صفة تمس المصلحة الرسمية ، وان لا يكون بوقاً داويا يردد حسنات الصهيونية ، وليس ثمة حسنات لها . وان لا يرتدي ثوبا اكبر من الثوب الذي شاءته الحكومة له في دوائرها الرسمية .

انا نسأل الحكومة : هل المستر سميث داعية صهيونية او موظفاً بريطانياً ، وهل ذهب بمهمة رسمية او باجازة خصوصية لنقول كلمتنا الاخيرة حيال تصرفاته هذه التي لا يسعنا السكوت عنها بحال من الاحوال .

« ابو زهير »

اسبغ عليها من فتنة وحنان مبعث حياتي : هذه (غار الفتنة) وتلك (تلميذة الراهبات) وهاتيك (الطفلة ياسمين) اعز ما انتجت في حقل الرسم واثمن تراث اعتز به لانها تمثل الحبيبة .

قد اطلت يا سيدتي وآن لي ان اختم رحمة بعينيك وحفظاً لكرامتي اذ انها المرة الاولى التي اكتب اليك فيها ، ولولا ذلك لكتبت وكتبت صفحات كثيرة دونما انهاء .

واسمحي لي ان اقف مقدما شكري وتقديري واحترامي

حيفا في ٣—١١—٣٣ رمزي عطا الله

(٢)

يا صديقتي ؟!

وها انذا اكتب اليك ثانية بعد هذه الفترة الطويلة ليس لشيء الا لاني اريد ان انفس عن نفسي ما يكاد يخنقها من الجذل والهناء .. اذ اني اعتقد ان كلا الهناء والشقاء تضطر كثرتها المرء الى الالتجاء الى اصدقائه ليشاطروه بعضها والا تولته الحيرة والتوت امامه السبل ، ان لم يفض اليهم بعض ما به . ومن لي غيرك ؟ الست بشير هذا الحب او بالاحرى خالقته ؟؟ او لست اول من اطلع عليه ؟ والوحيدة التي انفردت بهذا السر ؟ اذاً لماذا اجعلك مقراً لسري ومعقلاً لأملي ومحطاً لثقتي وانت التي فتحت صدرك وعاهدتني في رسالتك الاخيرة ان تكوني جعبة اسراري وعضدي كلما لذت بك ! الامر الذي جعلني اجزم بطيبة عنصرك ونبل خصالك .

لقد تطورت العلاقة بيني وبين ياسمين فبعد ان كانت متعنتة جبارة صلبة لانت ولكنها بقيت مكابرة كتوماً وابت الا ان تراني انتحر على مذبح حبها واحترق في موقد معبدها واخيراً ؟ واخير أخضعت لحكم كيوبيد ورضخت لسلطانه كما حنيت رأسي له خضوعاً وانقياداً ، غدوت بعد ان كنت اركاها وأحصي عدد خطواتها من نافذة غرفتي المقابلة لدار ابيها . يتبع

في شحذ العزائم

إذا القوم قالوا من فتى قلت انني عنيت فلم أكسل ولم اتبلد
ولست بحلال التلاع مخافة ولكني فتى يسترفد القدم ارفد

طرفة بن العبد

اعملوا قدر استطاعتكم

من اجل بلادكم

الحياة بدون طرب كحقل جاف بلا

ينابيع ولا خصب

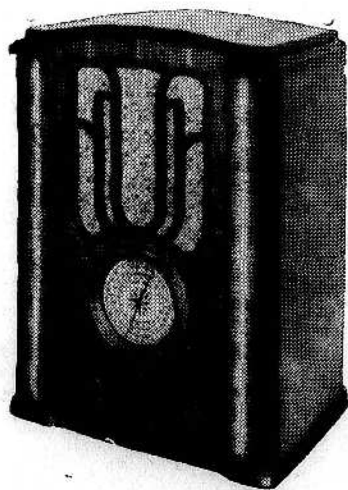
فاذا اردت الطرب والسرور فاقصد محلات

امين ابو رحمه

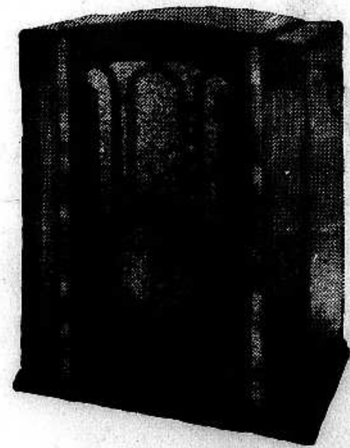
اسمع راديو بيلوت على بطارايات (افرردي)

يافا: سوق بسترس
ص. ب ٢٥٧

حيفا: عمارة نصر الله حداد
شارع البور
ص. ب ١٢١٨



موديل **65 A**
ذات الثلاث موجات
سعره **١٧** جنيه



موديل **55 A**
ذات الثلاث موجات
سعره **١٤** جنيه

موديل ٧٥

راديات على بطاريات بنفس خزانة **65 A** ذات سبع فلفات (لامبات) وثلاث موجات على بطاريات:

اختراع جديد **EVER READY**

تشتغل ١٣٠٠ ساعة بدون حاجة للتعبئة، سعره **٢٥** جنيه

جميع الماكنات مكفولة لمدة سنة كاملة

موجود راديو جرامفون موديل **P65A** ذات الثلاث موجات بسعر **٣٢،٥٠٠**

الوكلاء العموميون لفلسطين وشرق الاردن: شركة الراديات المحدودة: القدس — شارع مأمن الله...

مطبعة الوحدة العربية — القدس